

صَلَاتُكَ الْحُطْبَاءُ

مجلة شهرية تعنى بالمنبر الحسيني تصدر عن مدرسة الامام الحسين عليه السلام للخطابة في العتبة الحسينية المقدسة
العدد الثاني - صفر ١٤٣٣ هـ - كانون الثاني ٢٠١٢ م.

صَلَاتُكَ



عَلَامَةُ الْمَوْءُودِ خَمْسَةٌ صَلَاةُ الْحَمْدِ سِتِّينَ الرَّجْعِينَ فِي التَّحْفَةِ الْيَتِيمُونَ الْجَبِيحُونَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ایک ایسا

سيرة خطيب

ومسيرته الخطابية
وبعض من شعره.



شبهة زيارة القبور
ومشروعية الزيارة.



لقاء مع ..

وكيف كانت البداية؟



ثقافة عامة

كيف يمكن صناعة النجاح؟
من خلال التمارين.



۱۷ کتاب فی سطور

في مصيبة سيدنا الحسين المظلوم.
حياة الامام الحسين من المدينة الى ك



صحتك مع الخطباء

التركيب التحليلي للتمر
واستخداماته العلاجية.



الشيخ عبد الصاحب الطائي

جاسم عبد المحسن
كرار الموسوي

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

علاء عبد الأمير الطائي

کرار کریم زیارة

دار الضياء للطباعة
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

لما اسلطنا:

sch2007m@gmail.com

www.facebook.com/صدى الخطباء الثقافية



أحزان صفر

الأربعين وما فيه من دلالات عظيمة، ولا يخفى على إخوتي الخطباء أن من أهم العلل التي دعا إليها أهل البيت (عليه السلام) في الزيارة هو تجديد العهد والبيعة مع سيد الشهداء وأن يقول الزائر: سيدي أبا عبد الله أنا على العهد الذي عاهدتك أن أكون سائراً على نهجك وماضياً في طريقك ومطبقاً لوصاياك ولو كلفني هذا الموت على نهجك أبا عبد الله.

ومن هنا حري بنا نحن الخطباء بل حري بشيعة أهل البيت كافة وخدام الحسين (عليه السلام) أن تكون من أشد الناس حرصاً على تطبيق نهج الحسين (عليه السلام) والسير على خطاه وأن نعرف الناس بهذه المبادئ والقيم، ويجب أن نستغل هذه الأيام للتعريف بمبادئ ثورة الحسين (عليه السلام) وتعريف الناس بكيفية تجديد العهد والبيعة معه فصدى صوت الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء (ألا هل من ناصر ينصرنا...) لا يزال مدوياً إلى يومنا هذا ونحن المخاطبون به، وها نحن سيدي أبا عبد الله نلبي نداءك صارخون بأعلى أصواتنا (لبيك يا حسين).

دعائنا لجميع زوار الحسين (عليه السلام) بالحفظ والسلامة والرجوع إلى ديارهم سالمين غانمين بغنيمة الدين.

الإشراف العام

نرفع أحر التعازي لصاحب العزاء إمام العصر والزمان الحجة المنتظر (أرواحنا لمقدمه الفداء) ولراجعنا العظام وللعالم الإسلامي ولشيعة أهل البيت (عليه السلام) بذكرى الرزية العظيمة والفاجرة الأليمة وهي رحيل سيد الكونين ورسول العالمين أبي القاسم محمد بن عبد الله (عليه السلام) في الثامن والعشرين من صفر، وذكرى استشهاد مؤسس النهضة الحسينية سبط رسول الله الأكبر وسيد شباب الجنة الإمام أبي محمد الحسن المجتبي (عليه السلام) والذي تصادف في السابع من شهر صفر حيث تجرع السم على يد شر خلق زمانه ومات مظلوماً ودفن مظلوماً ولا يزال مظلوماً إلى يومنا هذا.

ونحن على أعتاب زيارة الأربعين في العشرين من صفر هذه الزيارة العظيمة والتي تعتبر من علامات المؤمن، فقد ورد في الحديث الذي رواه الشيخ الطوسي في كتابه التهذيب عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) قال: (علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين وزيارة الأربعين والتختم في اليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم). فيجب أن نقف عند هذه المحطة المهمة والزيارة العظيمة لأخذ الدروس والعبر الكبيرة من خلال دعوة أهل البيت (عليه السلام) لزيارة الحسين (عليه السلام) في يوم

الابكين
عبدك الدموع دما

بعض الأسئلة الشرعية المتعلقة
بالشعائر الحسينية والإجابة عليها
طبقاً لفتاوى المرجع الديني
الأعلى آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظله).



س ١: هناك من يقوم بدور الإمام الحسين أو العباس أو الأكبر (عليه السلام) وهكذا بقية الشخصيات وكذلك شخصية السيدة زينب وسكينة (عليها السلام) فما هو رأي المرجعية حول هذا الأمر؟

ج: يجوز إذا كان أداء الدور المذكور بصورة جيدة تليق بشأن المعصوم وليس فيه إهانة، وإلا فلا.

س ٢: رجل نذر أن يذبح كبش كل يوم عاشوراء وعند حلول عاشوراء لم يكن عنده المال الكافي لشراء الكبش هل يحق له أن يقتصر المبلغ ليضي بنذره؟

س ٢: يقوم بعض الأخوة بصنع تمثال يرمز إلى رأس الإمام الحسين (عليه السلام) أو قمر العشيرة (عليه السلام) وبقية الرؤوس الطاهرة من مادة (البورك) أو (الدمى) مع أن التماثيل تختلف من واحد لآخر فهل هذا الأمر جائز شرعاً؟

س ٣: رجل نذر أن يذبح كبش كل يوم عاشوراء وعند حلول عاشوراء لم يكن عنده المال الكافي لشراء الكبش هل يحق له أن يقتصر المبلغ ليضي بنذره؟

ج: تصوير ذوات الأرواح من الإنسان والحيوان وغيرهما تصويراً مجسماً كالتماثيل المعمولة من الخشب وغيره محرم مطلقاً على الأحوط، وأما تصوير بعض بدن ذي الروح كراسه ورجله ونحوهما مما لا يعد تصويراً ناقصاً لذوي الروح فلا بأس به.

س ٤: رجل نذر أن يذبح كبش كل يوم عاشوراء وعند حلول عاشوراء لم يكن عنده المال الكافي لشراء الكبش هل يحق له أن يقتصر المبلغ ليضي بنذره؟

س ٥: هل يجوز تأخير الصلاة عن أوقاتها بسبب تزامن حضور الشخص لموكب العزاء الزنجيل أو التطبير أو اللطم؟

س ٥: هل يجوز مزاحمة النساء للرجال أثناء إقامة مواكب اللطم أو الدخول إلى العتبات المقدسة؟

س ٦: هل يجوز مزاحمة النساء للرجال أثناء إقامة مواكب اللطم أو الدخول إلى العتبات المقدسة؟

س ٦: هل يجوز مزاحمة النساء للرجال أثناء إقامة مواكب اللطم أو الدخول إلى العتبات المقدسة؟

س ٧: هل يجوز مزاحمة النساء للرجال أثناء إقامة مواكب اللطم أو الدخول إلى العتبات المقدسة؟

في القرآن الكريم

الشيخ عبد الحسن الطائفي

وتحريفه بأساليب مختلفة وباحياء هذه الشعائر الحسينية حفظت صورة الحق واضحة لمن أراد التأثير بها والأخذ بالحق.

٣- دعوة المجتمع الإنساني للأهداف الإنسانية
التي دعى إليها الإمام الحسين عليه السلام بنهضته الشريفة التي كانت من أجل الإنسانية جمعاء فهو قد طالب بالإصلاح لجميع البشرية كالحرية والمساواة والعدل والتعاون والإيثار ورفض الظلم والمواصلة وغيرها من القيم التي تجلت بموقف الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه في كربلاء هي قيم ينادي بها جميع أبناء البشر وينشدها المصلحون جميعاً، وبإقامة الشعائر الحسينية تأثر الكثير من الأحرار في العالم وعبروا عن تأثرهم بمواقف مختلفة.

٤- إقامة الشعائر الحسينية هو إعلام مستمر لأهداف الثورة الحسينية، واثار الإعلام معروف لدى جميع المتابعين.

ومن أهداف الثورة الحسينية هو المحافظة على الدين الإسلامي كما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله ولو لا تضحية الإمام الحسين عليه السلام لأصبح الإسلام مجرد طقوس تمارس لا أثر لها في حياة المجتمع وهذا ما سعى إليه بنو أمية حيث أرادوا للمجتمع الإسلامي أن يكون مجتمع محكوم من قبل طواغيت وملوك غير ملتزمين بتعاليم الإسلام ومتجاهرين بالفسق والفجور وعلى أبناء المجتمع السمع والطاعة باعتبار أن هذا الحاكم هو ولي الأمر ولا يجوز الرد على ولي الأمر، واستطاعوا التأثير حتى استجاب الغالبية من أبناء المجتمع الإسلامي لذلك واستكانوا وضعفوا وسلبت إرادتهم فكان قيام الإمام الحسين عليه السلام هو الرفض بأعلى صوره لهذه السياسة ولما لم يؤثر الكلام بردع هذه السياسة فقد كانت لغة الدماء والتضحية بنفسه وأهل بيته وأصحابه وسبي عياله لإيقاظ الضمائر النائمة وإرجاع الإرادة المسلوقة وهذا ما عبر عنه الإمام الحسين عليه السلام بقوله يوم عاشوراء: (إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي فيا سيوف خذيني).

فهذه التضحية لها هذا الهدف فلا بد من استمرار الإحياء والذكر والبيان لما جرى حتى لا يفقد التأثير بل يبقى مستمر لكي لا تنام الضمائر ولا تسلب الإرادة مرة أخرى وهذا ما نراه متحققاً ببركة إحياء هذه الشعائر الحسينية.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن من تعظيم جلال الله عز وجل كرامة ذي الشيبة وحامل القرآن والإمام العادل)

وعن الإمام علي عليه السلام: (قم عن مجلسك لأبيك ومعلمك وإن كنت أميراً).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: لما سُئل عن القيام تعظيماً للرجل، قال: (مكروه إلا لرجل في الدين). وعن الإمام الحسن العسكري عليه السلام: (إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما جاء جعفر بن أبي طالب من الحبشة قام إليه واستقبله أثني عشر خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى فرحاً برؤيته).

ومن الشعائر المقربة إلى الله عز وجل والتي يجب تعظيمها على ما أمر الله عز وجل هي الشعائر الحسينية، فهي المصادق الأبرز للشعائر المقربة إلى الله عز وجل والتي التزم بتعظيمها المسلمون من أتباع أهل البيت منذ واقعة كربلاء إلى يومنا الحاضر، وقد أخذت هذه الشعائر أشكالاً مختلفة فمنها:

● ما هو مقصود بالذات كالبكاء على الحسين عليه السلام وأظهار الحزن وغيرهما مما ورد فيها سنة عن الرسول الله صلى الله عليه وآله حيث جاء في الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قد بكى على الحسين عليه السلام في حياته عندما أخبره جبرائيل عليه السلام عن كيفية قتله، وقد أظهر حزنه على ذلك في أكثر من مناسبة.

● ما هو مقصود بالتبع كإعداد الطعام وتهئية الحسينيات والمساجد لإقامة العزاء، فهذه الشعائر تقام من أجل ما هو مذكور في النقطة الأولى وهي التي تقصد بالذات فنتيجة تجمع المعزين يعد الطعام لإطعامهم، ومن أجل إلقاء المحاضرات والقصائد الرثائية تعد التيكات والمساجد.

والهدف من كل هذه الشعائر والمساجد يمكن إيجازه بعدة نقاط:

١- الطاعة لله ورسوله بالحزن على أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، فهذه الشعائر هي مصادق لمودة القربى التي أمر الله تعالى بها في القرآن المجيد بقوله: ﴿قُلْ لَا أَتْلُو سُلْكُ عَلَيْهِمْ أَجْرًا إِلَّا أَمْوَالٌ فِي الْفَرْقِ﴾ الشورى: ٢٣

٢- التعريف بواقعة كربلاء وبيان الحق والمظلومية التي كانت تتمثل بموقف الإمام الحسين عليه السلام وقد عبر عن ذلك بقوله عليه السلام: (أني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي) وقد حاول الظالمون طيلة هذه المدة التي تلت هذه الواقعة طمس هذا الحق

قوله تعالى ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ الحج: ٢٢ وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ الحج: ٣٠

المعنى اللغوي للتعظيم

العظيم: الذي جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته. قال النبي صلى الله عليه وآله: (أما الركوع فعظموا فيه الرب) أي اجعلوه في أنفسكم ذا عظمة وعظمة الله سبحانه لا تكيف ولا تحد ولا تمثل بشيء. والعظمة: الكبرياء والعظم خلاف الصغر وأعظم الأمر وعظمه فخمه، والتعظيم: التمجيل.

تفسير الآيات

الآيات الكريمة إرادة إشعار النفس بعظمة الشعائر الإلهية، فالشعائر: جمع شعيرة وهي العلامة وشعائر الله: هي الأعلام التي نصبها الله تعالى لطاعته.

كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّمَا وَالْمُرَّةَ مِنَ سَعَابِ اللَّهِ﴾ البقرة: ١٥٨. وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الحج: ٣٦، والمراد بالبدن الإبل تساق هدياً وتشعر أي يشق سنامها من الجانب الأيمن ليعلم أنها هدي.

وحرمت الله: ما لا يجوز انتهاكه ووجوب رعايته. فتدب إلى تعظيم حرمت الله وهي الأمور التي نهى عنها وضرب دونها حدوداً ومنع عن تعديها واقتراف ما ورائها.

وتعظيمها: الكف عن التجاوز عليها. والتعظيم فعل يصدر من القلب بدليل قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ فأضاف التقوى إلى القلوب للإشارة إلى أن حقيقة التقوى هو للتحرز والتجنب عن سخطه تعالى.

والتورع عن محارمه: أمر معنوي يرجع إلى القلوب وهي النفوس وليست هي جسد الأعمال التي هي حركات وسكنات فإنها مشتركة بين الطاعة والمعصية كإزهاق الروح في القصاص والقتل ظلماً والصلاة قربة ورياء.

والتعظيم لا يجوز إلا لله أو من استثنى طاعة لأمر الله عز وجل.

وفيما يلي مجموعة من الروايات الدالة على هذه الاستثناءات:

دلائل

استمرار الإمامة



السيد محمد العطار

يمكن الاستدلال على إثبات هذه الحقيقة من خلال الآيات القرآنية أولاً، ومن طريق الروايات ثانياً .

الطريق الأول: الآيات القرآنية

الآية الأولى : قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ٣٠ أشارت هذه الآية المباركة إلى:

أولاً : أنَّ هذا الخليفة في أرضي، وهو موجود في كل زمان، والدال على ذلك قوله: (جَاعِلٌ) لأنَّ الجملة الإسمية، وكون الخبر على صيغة (فاعل) التي هي بمنزلة الفعل المضارع، تفيد الدوام والاستمرار، مضافاً إلى أنَّ الجعل في اللغة كما يقول الراغب في المفردات له استعمالات متعددة ومنها (تصيير الشيء على حالة دون حالة) ، (المفردات في غريب القرآن: ص ٩٤، مادة «جعل».)

وهذا ما أكَّده جملة من المفسرين، كالرازي في التفسير الكبير (تفسير الكبير: ج ٢، ص ١٦٥. والآلوسي في روح المعاني (روح المعاني: ج ١، ص ٢٢٠)، وعندما يقارن هذا الجعل بما يناظره من الموارد في القرآن الكريم نجد أنَّه يفيد معني السَّنة الإلهية كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا﴾ النحل: ٨١ و﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِ نُورًا﴾ نوح: ١٦ ونحوهما.

ويجيب مبشّره بقوله: ﴿قَالَ أَبَشِّرْهُمُونِي عَلَيَّ أَن مَسْنَى الْكِبَرِ فِيمَا تَبَشِّرُونَ﴾ الحجر: ٥٤. فلا يصح منه والحالة هذه أن يطلب أي شيء لذريته (العصمة: ص ٣٢).

ولو كان ذلك في أوائل حياته وقبل أن يرزق الذرية، لكان من الواجب أن يقول: (ومن ذريتي إن رزقتي ذرية)، وبالألزام منه أن يخاطب الخليل ﷺ ربه الجليل بما لا علم له به، وهذا ما يتنزّه عنه مقام إبراهيم ﷺ.

٢- إنَّ قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أُنْتَبِذَ إِبْرَاهِيمُ رَبُّهُ بِكَلِمَتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ البقرة: ١٢٤، يدل على أنَّ هذه الإمامة الموهوبة إنما كانت بعد ابتلائه بما ابتلاه الله به من الإمتحانات، وليست هذه إلا أنواع البلاء التي ابتلي عليه السلام بها في حياته، وقد نصَّ القرآن على أنَّ من أوضاعها قضية ذبح إسماعيل ﷺ، قال تعالى: ﴿فَقَالَ يَبْنَئِي إِنِّي آرَأِي فِي الْمَنَازِلِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ الصافات: ١٠٢ إلى أن قال ﷺ ﴿إِنَّكَ هَذَا هُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ الصافات: ١٠٦. (الميزان في تفسير القرآن: ج ١، ص ٢٦٨).

وهذا ما أكَّده جملة من الروايات الصحيحة الواردة في المقام، عن الإمام الصادق ﷺ في حديث مطوّل يقول فيه: «وقد كان إبراهيم عليه السلام نبياً وليس بإمام حتّى قال الله (إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا)» (الأصول من الكافي: ج ١، ص ١٧٤).

ثانياً : إنَّ هذا الخليفة ليس هو مطلق الإنسان فيكون من قبيل قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾ فاطر: ٣٩ وإنما المقصود به إنسان بخصوصه، وذلك بقرينة الآيات اللاحقة التي أثبتت أنَّ هذا الموجود الأرضي إنما استحقَّ الخلافة الإلهية لأنَّه علّم الأسماء كلّها مباشرة منه تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ البقرة: ٣١، ثم صار واسطة بينه تعالى وبين ملائكته ﷺ ﴿قَالَ يَقَادِمُ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ البقرة: ٢٣ ومن الواضح أنَّه لا يمكن أن يراد به كل أنسان، حتّى أولئك الذين عبّر عنهم القرآن الكريم ﷺ ﴿أُولَئِكَ كَانُوا لَكُم بَلًا هُم أَضَلُّ﴾ الأعراف: ١٧٩، إذن فهذه الآية تدل على ضرورة استمرار الخلافة الإلهية.

الآية الثانية : قوله تعالى لإبراهيم الخليل ﷺ ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ البقرة: ١٢٤، وهذه الإمامة هي غير النبوة والرسالة التي كانت لإبراهيم ﷺ والشاهد على ذلك:

١- طلب الإمامة للذرية حيث قال ﷺ ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ إبراهيم: ٤٠، ومن الواضح أنَّ حصول إبراهيم ﷺ على ذرية كان في كبره وشيخوخته، كما قال ﷺ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ إبراهيم: ٣٩، وحكى سبحانه عن زوجة إبراهيم ﷺ: ﴿قَالَتْ يَوْنِيْلَقُ ءَالِدُ وَإِنَّا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ هود: ٧٢، ولا يصح هذا الطلب إلا لمن كان عنده ذرية، أمّا من كان أيساً من الولد

السيد صالح الحلبي

١٢٩٠هـ - ١٣٥٩هـ

اليوم أضحي الدين بيكيه أسى
وبكت له أملاك كل سماء
اليوم قد كُسفت له شمس الضحى
قد أبرزت شجواء بثوب عزاء
تالله رزة محمد أوهى القوى
وطوى الضلوع ومض في الأحشاء
أما قصيدته بحق الزهراء عليها السلام فهي من القصائد
التي يشار إليها بالبنان:
لمصائب الزهراء هجرت المضجعا
وأذلت قلبي من جفوني أدمعا
أفكان من حكم النبي وشرعه
أن تضرب الزهراء ضرباً موجعا

أما بحق الحسين عليه السلام:

إلى مَ التواني يالوي عن الضرب
لقد سئمت يمينك قائمة الغضب
وحتى مَ لا شلت يمينك أنها
هي النار يوم الحرب والغيث في الجذب
وحتى مَ يُلوى يالوي لوائكم
على الكسر هلا ترفعوا الكسر بالنصب
أهاشم هبوا إن صدر عميدكم
لقد هشمتم منه الضلوع (بنو حرب)
أهاشم هبوا إن رأس زعيمكم
على أسمر والجسم منه على التراب

وفاته

توفي في النجف الأشرف وذلك بعد أن علق به داء عضال ولازم الفراش زمناً طويلاً ثم ارتحل إلى جوار ربه في يوم الجمعة ٢٩ شوال ١٣٥٩هـ ودفن في (مقام المهدي) بوادي السلام حسب وصيته وأقيمت له عدة فواتح في النجف الأشرف وباقي المحافظات.

في العدة والعدد لحرب الاستعمار وأذنبه والانكيز وأشياهم، ثم إنه توجه إلى مدينة بعقوبة ليوصل جهاده القومي الإسلامي فظفرت به مخالف حكومة الاحتلال وحكمت بنفيه وإبعاده إلى الهند وعندما مروا به على قصر الشيخ (خزعل خان) الكعبي أمير الأحواز في منطقة الفيلية نادى (واخزعله ولا خزعل لي اليوم) فأغاثه وأنقذه من السلطات البريطانية وأبقاه عنده زهاء ثمانية أشهر وأصبح نديمه الخاص في أغلب أوقاته وبعد أن أطلق سراحه ورجع إلى العراق سكن الكوفة. وفي عام ١٣٥٢هـ نفته الحكومة العراقية إلى البصرة حينما هتف بمقاطعة الانتخابات للمجلس النيابي ومكث منفياً ستة أشهر ثم عاد إلى النجف.

خطابته

وقد وصفه العلامة الشيخ محمد السماوي في كتابه (الطليعة) بأنه فاضل مشارك في العلوم وخطيب بارع في فن الخطابة يتحلى به المنبر إذا اعتلاه ويتحلى به الحفل إذا استملاه، ويمثل واقعة الطف بالطف وصف، ونائح إذا ذكر الحسين أذاب القلب وأجره من العين، ومحاضر حسن المحاضرة لطيف المذاكرة جميل المعاشرة، ويكفيه فخراً شهادة أحد العباقرة فيه بقوله: إنه خطيب العلماء وعالم الخطباء.

شعره

له قصائد كثيرة يرثي بها أهل البيت عليهم السلام ويذكر مصائبهم، فمن قصيدة له في رثاء سيد الكائنات يقول فيها:

يا نكبة عمّت على كل السورى

عمّت على الآفاق والأرجاء

هو أبو المهدي السيد صالح أبو محمد بن حسين الحسيني الحلبي خطيب شهير وأديب جريء وأستاذ متبحر وكاتب عملاق.

ولادته

ولد في مدينة الحلة عام ١٢٩٠هـ، ونشأ وترعرع فيها والتي كانت تظم عمالقة العلماء وكبار الشعراء، ولما بلغ الثامنة عشر من العمر هاجر إلى مدينة العلم والأدب (النجف الأشرف) واتجه لطلب العلم من أهله وذويه.

دراسته

بدأ بدراسة المقدمات على أيدي أساتذة أعلام منهم الشيخ عبد الحسين الجواهري والشيخ سعيد الحلبي ثم درس (علم الأصول) على يد السيد عدنان السيد شير والشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري والشيخ ملا كاظم الخراساني صاحب كتاب (الكفاية) وأخذ درس الفقه من فقهاء بارزين منهم الشيخ جواد محي الدين وغيره. وكان يحمل مبدءاً قومياً إسلامياً لا يكاد أن يصفه الواسف. واستمر يقارع رجال الاستبداد والتهور ويسعى في تحطيم عروشهم والقضاء على دعائهم من الخونة حتى حبيت له نفسه الإقامة في مدينة الكاظمية فاختارها وذلك عام ١٣٢٩هـ، فقام هناك رداً من الزمن مرموقاً لدى الرأي العام ومحبوياً في نفوس عامة الجماهير.

ولما أن سقطت بغداد ودخل الفاتح المستعمر وظهر سلطان الغرب فأصبح (الانكليز) أخذاً بزمام الحكم لم ينكفأ خطيبنا وشاعرنا عن قدحهم وإثارة الشعب عليهم وذلك من خلال ذم سياستهم الفاسقة الخادعة حتى أصبح يجول في شوارع بغداد وغيرها ويحرض الزعماء ومن عليه المعول

ظاهرة زيارة القبور



قيام وقت الدفن فقط أو القيام وقت الدفن وغيره؟ والجواب: إن الآية من جملتين الأولى قوله: (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا) والجملة الثانية قوله: (نَقَمَ عَلَى قَبْرِهِ) وهذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة وكل ما يثبت للمعطوف عليه يثبت للمعطوف أيضاً. وقد قيد المعطوف عليه بقيد وهو قوله (أَبَدًا) وهذا يستلزم أن يكون هذا القيد للمعطوف أيضاً ويكون المعنى لا تقم على قبر أحد منهم أبداً كما كان بالنسبة للصلاة.

ولفظه (أَبَدًا) المقدر في الجملة الثانية حينئذ تقيد أمكانية تكرار هذا العمل ويستنتج من ذلك إن القيام على القبر أيضاً لا تخص بوقت الدفن. لكن قد يعترض معترض فيقول: أن لفظة (أَبَدًا) المقدر في الجملة الثانية معناها الاستغراق للأفراد.

والجواب: إن لفظة (أَبَدًا) للاستغراق للأفراد لا لفظة (أَبَدًا) لأنها للاستغراق الأزمان.

فتحصل أن الله ينهى نبيه ﷺ عن مطلق الاستغفار والترحم على المنافق سواء كان بعد الصلاة أو مطلق الدعاء وينهى عن مطلق القيام على القبر سواء كان زمن الدفن أو بعده. ومفهوم ذلك هو أن هذين الأمرين وهما (الصلاة والقيام) على القبر يجوزان في حق المؤمن، ولا يجوزان في حق المنافق.

وعليه يثبت جواز زيارة قبر المؤمن وجواز قراءة القرآن على روحه حتى بعد مئات السنين.

ثالثاً: الدليل الروائي على مشروعية زيارة القبور

إن الروايات التي حثت على زيارة القبور والدعاء لأهلها أو التقرب إلى الله عن طريق الزيارة فهي على طائفتين:

الطائفة الأولى

١- ما روي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: (ما من رجل يزور قبر حميمه فيسلم عليه ويقعد عنده إلا ردّ عليه السلام وأنس به حتى يقوم من عنده).

٢- ما روي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: (ما من رجل يمر بقبر كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه وردّ عليه السلام). صحيح مسلم ج ٧، ص ٤١

٣- وعن أبي هريرة أيضاً أن النبي ﷺ أتى مقبرة فقال: (السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء

الإصلاح، فتكون الزيارة للقبور هنا وسيلة لتربية الإنسان المسلم على أن يكون ذا قصد إيجابي في فعله، كما أنها ترسخ الاعتقاد بالآخرة والكف عن الحرص للوصول إلى متطلبات الدنيا الفانية ولو بالطرق اللا مشروعة، فقد روي عن رسول الله ﷺ: (كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة) سسن بن ماجه ٥٠١/١ باب ٤٧١ / ١٥٧١، ففي هذا الحديث إشارة إلى هذه الفائدة المذكورة آنفاً.

ج- تنمية مشاعر الحب والعواطف النبيلة
تؤدي زيارة القبور إلى تنمية مشاعر الخير وحب الفضيلة، فقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: (نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ليزيدكم زيارتها خير) المستدرک الحاكم ٢٧٦/١ كتاب الجنائز.

وفي حديث آخر: (.... فزوروها فإنها ترقق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجراً). فالبكاء الناشئ من الحب لله ينمي الصلة الطيبة بين الإنسان الحي والإنسان الميت وصلة الإنسان الفرد والمجتمع فيحدث الثواب والترحم والتعاطف والمحبة والبر بين الناس فتعطى الحقوق وتؤدي الأمانات.

وهذه بعض الفوائد التي تؤديها زيارة القبور لكن الذي نريد أن نبينه في هذه المسألة هو مشروعيه زيارة القبور ومدى صلتها بالعقيدة من خلال آراء ومواقف علماء المذاهب الإسلامية في هذا الحقل لذا سيتوجه البحث عن هذه المشروعية ضمن عدة أمور:

أولاً: المعنى الغوي

الزيارة هي القصد والملاقة و زاره .. زيارة .. و زوراً بمعنى قصده فهو زائر (المصباح المنبر ٢٦٠ مادة زور)

والمفهوم العرفي للزيارة هو قصد المزور إكراماً له واستئناساً به.

ثانياً: الدليل القرآني على مشروعية زيارة القبور

لقد نهى الله سبحانه وتعالى نبيه محمد ﷺ عن الصلاة على جنازة المنافق والقيام على قبره بقوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَأْوَاهُمْ فَسِيقُوتٌ﴾ التوبة ٨٤ والسائل يسأل ما معنى: لا تقم على قبره؟ هل هو

إن ظاهرة زيارة القبور والاهتمام بالموتى من الظواهر المتكررة في تاريخ المجتمعات البشرية، والمتبع لها سيجد أنها لا تختص بالمجتمع الديني ولا بالمسلمين، بل هي موضوع اهتمام المجتمعات على اختلاف مشاربها ومعتقداتها.

إن الميل الذي يدفع الإنسان نحو احترام الموتى والاهتمام بزيارة القبور إنما هو ناجم عن وفرة ما تمنحه هذه الظاهرة من معطيات إيجابية على الصعيد الإنساني والاجتماعي لذا كانت موضع عناية لدى الشعوب.

والشارع المقدس قد لفت نظر المسلمين إلى أهمية زيارة القبور فتدب إليها أكثر من موضع، وذلك لتحقيق جملة من الأغراض التربوية التي تعود بالفائدة إلى الفرد والمجتمع الإنساني معا وتلخص بعض هذه الفوائد كما يلي:

أ- العبرة والاتعاظ

تشكل زيارة القبور وسيلة للاتعاظ والعبرة، حيث يدرك زائر القبور بأن مصيره مهما طال فهو إلى الفناء، وهذا الشعور بنفسه يكون رادعاً عن تماديهِ في الرذيلة، لذا ركز الحديث الوارد عن رسول الله ﷺ على هذه الفائدة للزيارة حيث ورد قوله ﷺ: (نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان فيها عبرة) مستدرک الحاكم ٢٧٥/١ كتاب الجنائز.

ولا تقتصر العبرة من زيارة القبور على زيارة قبور الأولياء والصالحين من عباده فحسب، بل نجد إن القرآن الكريم يرشدنا إلى مواطن العبرة حتى بالنسبة لقبور الجبابرة والطواغيت قال تعالى بالنسبة لفرعون: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَفْلُونَ﴾ يونس: ٩٢. فشاء الله إن يجعل جسد فرعون الطاغوي جثة هامة لا حراك فيها بعد إن ملك القدرات وظن قومه إنه لا يموت. إذن فالحكمة من إبقاء بدن فرعون هي لغرض زيارته والزيارة بدورها تعطي العبرة والاتعاظ.

ب- التذكير بالآخرة والزهد في الدنيا

تساهم زيارة القبور في تعميق الاعتقاد بيوم الآخرة الذي هو أصل من أصول الدين فإذا آمن الإنسان بأن وراء يوماً يسأل فيه عما فعل وإنه لم يخلق عبثاً فهذا الشعور العميق باليوم الآخر يجعل الإنسان ذا قصد في فعله فيتجنب فعل الشر والإفساد ويتجه نحو فعل الخير الذي هدفه



زيارة القبور تحرياً للمشاركة في ترغيب وليعلم الشحيح بذنبه أنها سنة مسنونة (مستدرك الحاكم ٢٧٧/١)

٣- قال ابن حزم: (وتستحب زيارة القبور وهو فرض ولو مرة، وقد صح عن أم المؤمنين وابن عمر وغيرهما زيارة القبور، وروي عن عمر النهي عن ذلك ولم يصح. (المحلى ٦٠/٥ المسألة ٦٠٠)

٤- قال أبو حامد الغزالي: (زيارة القبور مستحبة على جملة للتذكر والاعتبار وزيارة قبور الصالحين مستحبة لأجل التبرك مع الاعتبار). (أحياء العلوم ٥٢١/٤)

٥- قال عبد الرحمن الجزيري: (زيارة القبور مندوبة للتماظ وتذكر الآخرة وتتأكد يوم الجمعة ويوما قبلها ويوما بعدها عند الحنفية والمالكية وخالف الحنابلة والشافعية ذلك. الحنابلة قالوا: لا تتأكد الزيارة في يوم دون يوم. أما الشافعية فقالوا تتأكد من عصر يوم الخميس إلى طلوع الشمس يوم السبت وهذا قول راجح عند المالكية). (الفقه على المذاهب الأربعة ٥٤٠/١ فاتحة في زيارة القبور).

٦- أتباع مذهب أهل البيت عليه السلام يتأكد استحباب زيارة القبور يوم الاثنين وغداة السبت تأسيساً بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم. (جواهر الكلام ٣٢١/٤ كتاب الطهارة استحباب زيارة القبور).

أما كيف يزور الشيعة مقابر أئمتهم؟ وهل الزيارة للأئمة تؤدي إلى سوء الأدب المخالف للدين؟ أو أنها تلمي روح الشرك به سبحانه معاذ الله؟ للإجابة عن هذه الأسئلة نقول:

توجد نماذج متعددة من الزيارات التي ورثها الشيعة الإمامية عن الأئمة عليهم السلام التي يراعى فيها المناسبة والشخص الذي يزار.

والملاحظ لتلك النماذج من الزيارة والمعتمدة فيها بشكل خاص سيجدها ذات قيمة في تنمية الاعتقاد بالتوحيد وتأصيله في عقل ونفس الزائر كما أنها عبادة تساهم في تنمية روح الإيمان بالله سبحانه والانشداد إليه تعالى.

فلو أخذنا نموذجاً واحداً من الزيارات وهي الزيارة المعروفة بـ (أمين الله) التي يعتبرها صاحب (مفاتيح الجنان) من الزيارات غاية في الاعتبار أما المجلسي صاحب البحار فيقول: إنها من أحسن الزيارات سنداً وممتناً وهي مروية عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام.

حجراً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (لا تبكوا على دين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله).

٢- إن فاطمة عليها السلام جاءت إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخذت قبضة من تراب القبر فوضعت على عينها وبكت.

٣- إن أعرابياً جاء إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحثا من ترابه على رأسه وخاطبه وقال: وكان فيما أنزل عليك ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ...﴾ النساء: ٦٤ وقد ظلمت نفسي وجئتك تستغفر لي. فتودي من القبر: قد غفر لك.

وكان هذا بمحض من علي أمير المؤمنين عليه السلام.

٤- إن بلالاً أتى إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه، فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام فجعل يضمهما ويقبلهما.

٥- روي عن عبد الله بن أبي مليكة: أن عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها: يا أم المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمن، فقلت لها: أليس كان نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن زيارة القبور؟ قالت: نعم كان قد نهى عن زيارة القبور ثم أمر بزيارتها.

٦- ويستدل ابن تيمية على شرعية زيارة قبر أبي بكر وعمر بن الخطاب بزيارة ابن عمر لقبريهما بقوله: السلام على أبي بكر الصديق وعمر ابن الخطاب من جنس السلام على سائر القبور.

وكان ابن عمر يسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى صاحبيه عند قدومه من السفر وكان يقول: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبة ثم ينصرف. ومن رأى من رأى من العلماء هذا جائز اقتداء بالصحابة عليه السلام.

إذن من خلال الرؤية القرآنية والأحاديث الشريفة وسيرة المسلمين تثبت مشروعية زيارة قبور المؤمنين بشكل عام.

خامساً: وأخيراً نقدم للقارئ الكريم جملة من أقوال العلماء في جواز زيارة

١- قال الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ولا بأس بزيارة القبور ولكن لا يقال عندها هجر، وذلك مثل الدعاء بالويل والثبور والنياحة فإذا زرت فاستغفر للميت ويرق قلبك (معركة الآثار والسنن للشافعي ٢٠٣/٢ باب زيارة القبور)

٢- يقول الحاكم: (قد استقصيت في الحث على

الله بكم لاحقون).

٤- جاء عن بريدة أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم: (السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية).

٥- عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أمرني ربي أن أتى البقيع فاستغفر لهم قلت: كيف أقول يا رسول الله؟ قال: قولي (السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين يرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون).

الطائفة الثانية

تشير هذه الطائفة إلى ندبية زيارة القبور بعد النهي عنها بالإضافة إلى ذكر علتها وغرض الشارع من سنه هذه العبادة.

١- عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة).

٢- زار النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبر أمه فبكى وأبكي من حوله.. ثم قال: (استأذنت ربي في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت).

٣- وروي عن عائشة أنها قالت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رخص في زيارة القبور.

ويستفاد من هذه الطائفة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان قد نهى عن زيارة القبور نهياً مؤقتاً ثم رفع النهي وحيد زيارة القبور فيما بعد.

ويذكر أن العلة في النهي المؤقت ترجع إلى أن المسلمين كانوا حديثي عهد بالإسلام فكانوا ينحون على قبور موتاهم نياحة باطلة تخرجهم من نطاق الشريعة ولما تركز الإسلام في قلوبهم وأنسوا بالشريعة والإحكام الإسلامية ألغى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك النهي عن زيارة القبور بأمر الله تعالى لما فيها من الآثار الحسنة والنتائج الطيبة.

رابعاً: الدليل التاريخي

إن المتتبع لسيرة المسلمين في الصدر الأول قبل وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سيجدها قائمة على زيارة القبور وإليك جملة من الشواهد التاريخية على ذلك:

١- أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر فأخذ برقبته وقال: أتدري ما تصنع؟ قال: نعم، فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب الأنصاري عليه السلام فقال: جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم آت

المؤهلات الذاتية للخطيب.. حسن البيان و طلاقة اللسان

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

على بركة الله الواحد المنان نتواصل معكم بدرس جديد من دروس الخطابة وذلك بعدما قدمنا لكم الدرس الأول في العدد الأول وكان بعنوان (سلامة اللسان) وفي هذا العدد سنتناول الأمر الثاني من المؤهلات الذاتية للخطيب وهو (حسن البيان وطلاقة اللسان).

إن الخطيب يحتاج إلى حسن البيان إضافة إلى سلامة لسانه من العيوب التي ذكرناها في العدد الماضي، أي أن يتلفظ الكلمات بصورة حسنة جميلة وبقوة وحرارة ولا يكون في لفظه برودة بحيث تموت الكلمات على شفثيه. كما يجب أن يكون طلق اللسان أي متمكناً من التسلسل والاسترسال في الكلام فلا يتوقف ولا يتأني كثيراً، أي لا تكون فيه حُبسة ولا عُقلة، ولا تمتمة، ولا لجلجة، ولا لفض.

ولا بد من بيان وإيضاح معاني هذه الكلمات:
أ- الحبسة: أي تعذر الكلام عند أرادته.

ب- العقلة: أي التواء اللسان عند أرادته الكلام.

ج- التمتمة: هي التعجيل في الكلام فلا يفهم السامع - والتمتام هو الذي يعجل بكلامه فلا يكاد

يفهمك.
د- اللف: هو إدخال الرجل بعض كلامه في بعض. وقال ابن منظور: اللف في الكلام ثقلٌ وعيٌّ مع الضعف ورجل (ألف) يبين الفف أي عيٌّ بطئ الكلام إذا تكلم ملاً لسانه فمه.

إن هذه العيوب تمنع الخطيب عن استرساله في الخطبة، فلا يكون بيانه حسناً ولا لسانه طلقاً، ولهذا العيوب أسباب بعضها حالات مرضية بسبب الأمراض القلبية أو الرئوية أو ضيق التنفس فيصاب المتكلم (بالهر) وانقطاع النفس وبعضها بسبب التعب الذهني أو تشتت الأفكار أو التهيب من المجلس أو من بعض الحاضرين وأكثرها يمكن التغلب عليه بالمعالجة الطبية أو النفسية أو التمرين وممارسة الكلام.

إن حسن البيان يعمل عمل السحر في السامعين لذا قال النبي ﷺ (أن من البيان لسحراً) لأن البيان الحسن يسخر القلوب والألباب كما يسخر الساحر من يريد تسخير.

لتقوية الذاكرة

- ابتعد عن المواد التي تؤثر على ذاكرتك كالإكثار من المواد الدهنية، وشرب الماء الكثير، والأكل حتى التخم.
- تناول (٢١) حبة من الزبيب قبل الإفطار لاحتوائه على المواد الفسفورية المساعدة لنشوء ونشاط خلايا الدماغ.
- كن على وضوء ونظافة قدر الإمكان.
- كن قارئاً للقرآن فإنه نور وشفاء من كل داء.
- كن مستيقظاً بين الطلوعين وأحفظ فيه فإنه وقت مبارك.
- أدم صلاة النافلة قدر الإمكان.
- إن قراءة مادة الموضوع في الساعة الأخيرة قبل نومك ثم مراجعتها عند الصباح لها الأثر الكبير في ترسيخ المادة أكثر فأكثر.
- مناقشة مادة البحث والمطارحات العلمية سبيل آخر لتقوية الذاكرة.

الخطيب الناجح

ومعناه أن يتحرى وجه الله والقرب منه سبحانه وتعالى فيما يقول من المواعظ والخطابات ولا يكون له حاجة في الشهرة وجلب انتباه الناس فقد روي عن النبي ﷺ: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى ما دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه.

الخامس عشر: المداراة للمستمعين، فلا يقول أمراً لا يطيقه المستمع حيث لا تبني العمارات على جدار ليس له أساس محكم ولا يوضع على ظهر الفصيل حمل بعير.

فلو أطعمت عن لبن رضيعاً
رغيفاً مات من أكل الرغيف

وقد قال أهل العصمة عليه السلام: أن حديثنا صعب مستصعب لا يتحملة إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان.

الضلال الذين يدعون إلى النار ويمزجون مرارة باطلهم بحلاوة الحق.

وهذا الأمر يعود إلى التطبيق العملي أي أن يكون الخطيب عاملاً بما يقول لأن الأخبار في ذم الخطيب والعالم غير العاملين كثيرة ويكون أشد الناس حسرة يوم القيامة، وتعدم الثقة بالواعظ على أساس من سلوكه ولا يطمئن السامع إليه.

الثالث عشر: أن يكون أخذ علم العقائد عن أهل الحق ولم يكتف بأخذها من الكتب بناءً على (خذ العلم من أفواه الرجال) وكان الأفاضل في الزمن السابق لا يصح لهم نقل الحديث ما لم يأخذوه على أستاذ وشيخ كامل يجيز لهم روايته، وكانوا يقطعون الطرق البعيدة طلباً لعلو الإسناد في الحديث. وقال أحد أهل الحديث لولده: لقد قطعت في طلب العلم ألف فرسخ لكي آخذه من أهله ولما رأيت حساب ذلك يطول تركت حساب المسافات بعده.

الرابع عشر: قصد القربة وإخلاص النية

هو الخطيب الذي يكتسب الخبرة والتجربة من الخطباء الذين سبقوه فيأخذ بتوجيهاتهم ووصاياهم حتى يسلك طريق النجاح والشهرة. ومما لا شك فيه إن هذه الوصايا والنصائح لم تذكر اعتباطاً وإنما من خلال تجربة وخبرة استمرت سنين استطاع الخطباء الكبار تدوينها وذلك من خلال معرفتهم بالمجتمعات والظروف والمناسبات وذلك من خلال ما يقال وما لا يقال. وقد ذكرنا في العدد الأول مجموعته من النصائح بلغت العشرة وما نحن نتواصل معكم في هذا العدد بذكر تتمتها.

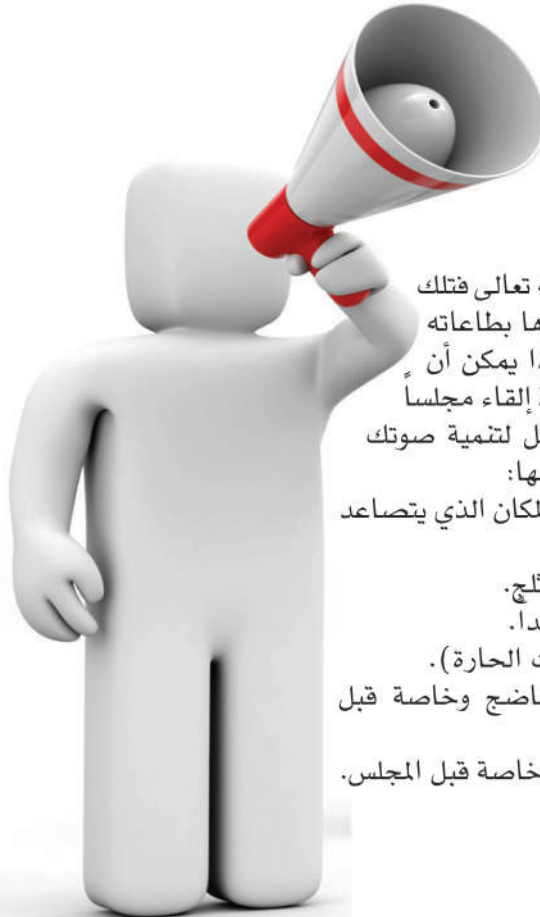
الحادي عشر: أن يكون الخطيب معتقداً بما يقوله بالدليل والبرهان لا بالأتباع والتقليد نظير مؤذن حمص المنادي في أذانه أهل حمص يشهدون أن محمد رسول الله لأنه ما كان يعتقد بنبوة النبي ﷺ وإنما كان صوته حسناً فاستأجروه ليؤذن لهم...

الثاني عشر: أن يعتقد الخطيب ببطلان أئمة

حافظ! على صوتك

أهتم ببعض المسائل للحفاظ على الصوت لئلا يصاب بالبحّة وهي:

- تناول الزهورات مع العسل .
- تناول ماء الخبيزة الفاتر مع دبس الخروب .
- تناول ملعقة حلاوة على الريق .
- لف الحنجرة بخرقة عليها قليل من الطحينة قبل النوم .



كيف؟ تحسن صوتك

- الصوت الحسن إما موهبة من الله تعالى فتلك نعمة يجب عليك شكرها وتسخيرها بطاعاته تعالى أو من خلال التمرين وهذا يمكن أن ينمو ويرتقي بالممارسة والتدرج في إلقاء مجلساً بعد آخر ، واليك بعض الوسائل لتنمية صوتك وتحسينه إن أخذت بها واليك بعضها:
- أمتنع عن التدخين وابتعد عن المكان الذي يتصاعد فيه دخان السجائر.
- أمتنع عن شرب الماء البارد المثلج.
- أمتنع عن المشروبات الحارة جداً.
- أمتنع عن أكل التوابل (البهارات الحارة).
- أكثر من شرب الليمون الناضج وخاصة قبل المجلس.
- أمتنع عن أكل المقالي بالزيت وخاصة قبل المجلس.
- أمتنع عن المشروبات الغازية .



موسى الاسدي الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم

للخطباء دور بارز في بيان الكثير من الحقائق التي تخفى على المؤمنين، ودور الخطيب لا يقل عن دور الإعلامي بل قد يكون في بعض الأحيان أكبر أهمية وأوسع إبلاغا من الإعلامي في الوقت الحاضر، لذا أخذت مجلتنا مجلة (صدى الخطباء) على عاتقها بيان دور الخطباء وإبراز أهمية الخطيب لدى المجتمع. وفي هذا العدد نلتقي مع خطيب لامع في سماء المنبر الحسيني ألا وهو الخطيب الشيخ موسى الأسدي.

الشيخ الأسدي: بيان الهوية الشخصية لسماحتكم من الأمور المهمة لدى القارئ الكريم، وكذلك بيان أوليات وبيدات حياتكم مع المنبر الحسيني، فيا حبذا تتحفوننا بشيء من حياتكم؟

ج: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آل بيته الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين.

في البداية اعرف نفسي لكم وللقارئ الكريم أنا خادمكم وخادم أهل البيت (عليه السلام) - إن قبلوني خادماً - الشيخ موسى بن المرحوم الشيخ سالم بن الشيخ عساف آل مال الله الأسدي المعروف بالدكسن، ولدت عام ١٩٥٦م في مدينة عبادان التابعة لمحافظة خوزستان إحدى محافظات الجمهورية الإسلامية في إيران وذلك بحكم الهجرة القهرية حيث هاجر والدي جراء الظلم والقهر في العراق من قبل نظام الحكم في ذلك الوقت، ترعرعت في أجواء تحف بها محبة أهل البيت (عليه السلام) وذكر الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد درست في مكاتب تعليم القرآن ثم بعض المؤسسات ومنها مركز الدراسات الإسلامية الذي أسسه الشيخ محمد الآراكي والشيخ هادي يوسف الغروي وعدد من العلماء، وأكملت دراستي في مدينة قم المقدسة على يد أساتذة وعلماء في حوزة قم.

كانت بدايتي مع المنبر في مدينة خرم شهر (المحرة) منذ أيام صغري حيث أقرأ المقدمة - التي أسمعها وأحفظها من كبار الخطباء - أمام المرحوم الحاج كاظم الجزائري وهو من الخطباء المعروفين في مدينة خرم شهر، وفي عام ١٩٧٤م اعتمدت على نفسي في قراءة المجالس الحسينية كاملة بشكل رسمي، وفي عام ١٩٩٢م سافرت إلى ولاية سدني في استراليا من أجل التبليغ لدى الجاليات العربية المغتربة، وفي عام ١٩٩٣م سافرت إلى كل من ولاية (كانوا، وابوجا، وساحل العاج) التابعة إلى نيجيريا وتكررت السفرات إلى نيجيريا وكذلك إلى غينيا والسنگال وزائير والبحرين والإمارات ودبي والشارقة والكويت

ودعيت إلى بلجيكا ولم يحالفني الحظ حيث تعطلت تذكرة المرور إلى انقضاء العشرة الأولى من المحرم فقررت عدم الذهاب.

الشيخ الأسدي: على يد من تتلمذتم في الجانب الخطابي؟ ومن هو صاحب الفضل عليكم؟ ومن تأثرون في مسيرتكم الخطابية؟

ج: صاحب الفضل علي في الدرجة الأولى هو والدي حيث كان خطيباً حسينياً وكان لي عشق بالمجالس الحسينية بحيث أحظر أغلب المجالس التي تقام في أغلب المناسبات من أجل الاستماع لهذه المجالس وأي كان هذا الخطيب، وكذلك صاحب الفضل علي هو سيد عدنان بن السيد شبر الغريفي حيث دفع مبلغ الأستاذ الذي علمني القرآن لمدة شهر حيث كان عمري آنذاك ١٤ عاماً فصرت كلما أذهب إلى مدينة مشهد أزور قبره، ومن أصحاب الفضل أيضاً المرحوم الحاج كاظم الجزائري الذي علمني الأخلاق والسيره، وأما الأشخاص الذين تأثرت بهم فهم الشيخ عبد الزهراء الكعبي والشيخ هادي الكر بلائي والشيخ الوائلي والسيد جاسم الطويرجاوي أستمع إليهم وأستفيد من طرقهم وأساليبهم.

الشيخ الأسدي: من خلال المجالس التي قرأتموها في بعض الدول التي ذكرتموها قبل قليل، ما هو شعوركم وأنتم تعتلون المنبر الحسيني في صحن سيد الشهداء (عليه السلام)؟

ج: في الحقيقة انتابني شعور غير طبيعي وشعرت وكأن الإمام الحسين (عليه السلام) راض عني لقراءتي بجوار قبره الشريف وإن كان هذا الشعور غير محبذ، وهذا هو فخر لكل خطيب يرتقي هذا المنبر في هذا المكان المقدس، وكذلك كان لي نفس الشعور عندما ارتقيت المنبر في صحن ثامن الأئمة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) حيث دعيت إلى ذلك المكان المقدس للقراءة لمدة عشرة أيام وفي الحقيقة أنا اعتبره توفيق من قبل الله تبارك وتعالى.

الشيخ الأسدي: بعض القنوات الفضائية تعرض محاضرات دينية لخطباء كبار في بعض المناسبات مما يؤدي إلى قلة الحضور في المجالس الغير مصورة نوعاً ما، فما هو تعليقكم على ذلك؟

ج: هذه المجالس تعرض من قبل هذه الفضائيات للذين لم يستطيعوا الحضور مباشرة إلى المجالس لعذر معين سواء كان المكان بعيد أم للذي في البيت لمرض أو غيرها من الأسباب. أما الذي يستطيع الحضور إلى المجالس مباشرة فمجرد الحضور فيه من الأجر الكثير من الله تبارك وتعالى.

الشيخ الأسدي: هل لديكم أسلوب خاص في الخطابة المنبرية؟ وماذا تتصحون الخطباء الذين يقلدون الآخرين تماماً وفي كل شيء؟

ج: لدي أسلوب خاص في القراءة لمجالس سيد الشهداء (عليه السلام)، نعم قد أستفيد من الخطباء الآخرين وهذا لا يتعارض مع كون الخطيب له أسلوب خاص به في طرح المواضيع وقراءة القصيدة، خصوصاً في دولة لبنان فإن الأسلوب هناك يختلف عن الأسلوب في العراق، فهناك قليلاً ما يقرأ الخطيب الأبودية والنعي مثلاً، وإذا أضطر الخطيب إلى ذلك فيجب عليه إن يوضح ما قاله في الأبودية والنعي. أما التقليد بصورة كاملة لخطيب معين فهذا غير صحيح ولا أنصح به إخواني الخطباء، نعم أنصحهم بمتابعة الخطباء الكبار والاستفادة منهم والتعليق على محاضراتهم لأن هذا يعطي المجلس روحية خاصة به، لا أخذ المحاضرة كاملة.

الشيخ الأسدي: بعض الخطباء من أصحاب الهوية للمنبر وليس لديهم حصيلة حوزوية ولا يرون هناك علاقة بين المنبر والحوزة، فما هو تعليقكم على ذلك؟

ج: نعم لا بد للخطيب الحسيني أن يكون ذا حصيلة في الدراسة الحوزوية من الفقه والعقائد والأخلاق والقرآن والسيره واللغة العربية، فكل هذه ركائز يعتمد عليها الخطيب الحسيني في قراءة المجلس وخصوصاً إذا ارتدى الزي الرسمي (العمة) فإنه معرض أكثر من غيره للأسئلة الفقهية والعقائدية وغيرها، إذن يجب إن يكون له حصيلة من هذه العلوم، وأحذر إخواني الخطباء وممن يرتقي المنبر ويكون خطيباً من أجل المادة فهذا عمل مذموم وعواقبه سيئة جداً في الدنيا والآخرة بعكس من يكون هدفه نشر الإسلام ورضى الله تعالى عنه.

الشيخ الأسدي: مجلتنا مجلة (صدى الخطباء) التي تصدر من مدرسة الإمام الحسين للخطابة من المجلات الفتية، ما رأيكم بهذه الخطوة التي تخدم المنبر والمذهب؟ وما هي توجيهاتكم لنا من أجل التطوير؟

ج: الخطوة التي قامت بها هذه المدرسة المباركة مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) للخطابة وهي نشر مجلة باسم الخطباء وتعنى بكافة الأمور التي تخص المنبر الحسيني هذه الخطوة جيدة ومباركة وتشكرون وتؤجرون عليها وأدعو المولى تبارك وتعالى إن يبارك بهذه المجلة ويكم أيضاً، ويا حبذا أن تنوع المواضيع والأبواب في هذه المجلة بحيث لا يصيب القارئ الملل والتثاقل.

في الختام نتقدم بالشكر الجزيل لسماحة الشيخ موسى الأسدي على تفضله وسعة صدره والإجابة على أسئلتنا.

الشيخ محمد علي بن خليل

كما عودناكم ومن خلال أعداد مجلتكم (صدى الخطباء) أن ننشر لكم روائع الشعر الحسيني من خلال قصائد فطاحل الشعراء وفي هذا العدد اخترنا لكم قصيدة رائعة لشاعر رائع وخطيب ماهر وبطل من أبطال المنبر وخطيب من فحول خطباء العراق وشاعر من شعرائها الأفاضل ألا وهو الشيخ محمد علي بن خليل قسام، ولد في النجف الأشرف عام ١٢٩٩ هـ وتوفي في بغداد عام ١٣٧٣ هـ فكان ليوم موته وقع كبير وأثر عظيم ودفن في الصحن الحيدري الشريف.

قصيدته

تطوي مناسمها ربي و وهادا
أسد العرين السادة الأمجادا
وكرب أسد تفرس الآسادا
في كربلاء تخذ الرمال وسادا
جريا فتوسع جانبيه طرادا
أسرى تكابد في السرى الأصفادا
بزعيمكم وشفت به الأحقادا
مشحوزة لم تألف الأغمادا
وأبى أبو الأشبال أن ينقادا
وأبادهم وهم الرمال عدادا
فيهم وظهر جواده أعوادا
وطوى الرجال وفرق الأجنادا
والسمر طعنا مخلصا وجلادا
العهد القديم فأنجز الميعادا
فخرا طرائف عزة وتلادا
قلبا أصاب لفاطم وفؤادا
مرد وخطب زعزع الأطوادا
أسرى تجوب فدا فدا ووهادا
حسرى فجلببها الحيا أبرادا
والطرف منها بالمدامع جادا
من كربلاء نحو الشئام تهادي

يا راكباً هيماء أجهدتها السرى
عرج على وادي (البقيع) معزياً
أسد فرائسها الأسود اذا سطت
ماذا القعود وجسم سيدكم لقي
تعدو عليه العاديات ضوابعاً
وتساق نسوتكم على عصف المطا
قوموا فقد ظفرت علوج أمية
رامت ودون مرامها بيض الضبا
رامت تقود (الليث) طوع قيادها
فسطى عليهم (كالعفرنا) مفرداً
فتراه يخطب والسنان لسانه
فجلى عجاجتها ولف خيولها
وأباد فيلقها (ابن حيدر) بالضبا
حتى إذا شاء القضاء أنجازه
ومضى نقي الثوب يكسوه العلى
سهم أصابك يا بن بنت محمد
وامض داء أي داء معضل
سبي الفواطم للشئام حواسراً
ولرب زاكية لأحمد أبرزت
تدعو أباه (الندب) نادبة له
أغض طرفاً والحرائر قد غدت

نجاحك أصنع

محمد علي حميد الطائي

بأعماله.

هل حددت الهدف النبيل الذي تبقية ثمرتاً لك؟
اجلس مع نفسك وحدد هدفك السامي، فلا تقل
غير ممكن.. فكل شئ ممكن.

وهنا أود أن أروي لكم هذه القصة:

كان هناك طفل صغير يذهب إلى المدرسة كل يوم،
وفي أحد الأيام احترقت المدرسة وكان هذا الطفل
بداخلها وتمكن المسعفون من إخراجهم وكانت
إصابته بليغة، فقال الطبيب لوالدته: لا يمكن أن
يعيش. وسمعهم الطفل إذ كان لديه إصرار كبير
على العيش وقال: بل سأعيش. وبعد أيام تحسن
حال هذا الطفل وتمكن من الشفاء، ولكن بقيت
قدماء مصابتان وبناءً على التقارير الطبية أكد
الطبيب المختص بعدم تمكنه من السير لموت
العصب في القدم ولكن الطفل أصر على أن
يأمكنه المسير وبعد ذلك استمرت الأم بتدليك
قدمه وتعريضها لأشعة الشمس، وفي أحد الأيام
كان الطفل وحده في الحديقة فرمى نفسه على
الأرض واخذ يسحب بنفسه إلى إن وصل إلى سياج
الحديقة فاستند عليه ووقف، أخذ يحاول تحريك
قدميه مستنداً إلى الحائط وهكذا استمر، وبعد
أيام تمكن هذا الطفل من السير على قدميه،
وأصبح أسرع عداء في العالم في وقته.

التمرين الثاني

هل تعرف مواهبك؟ فلابد من أن لكل إنسان
مواهب، ألا تتفق معي؟. إذ إن الله عادل فعذر الله
لم يجعل لإنسان مواهب دون الآخر إذ كلنا عبده
، فإذا لم تكتشف مواهبك اجلس جلست صمت
وحاول أن تكتشف مواهبك...

التمرين الثالث

لكل منا عادات وتصرفات خاطئة إذ إننا أناس
عاديون ولسنا بمعصومين فهذا التمرين البسيط
ضع بينك وبين نفسك قائمة واجعل الله عليك
رقبياً فيما تكتب وقم بمعالجة هذه العادات السيئة
إلى أن تصفر القائمة بأكملها إن شاء الله تعالى
(حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا).

التمرين الرابع

هذا التمرين يتعلق ببعض الشئ بالتمرين الثاني إذ
لابد من التمييز بين المهارة وبين الموهبة، فالموهبة
هي هبة من الله إلى الإنسان لا يشاركه فيها أغلب
الناس كموهبة الشعر والرسم، أما المهارة: هي
التمرس على العمل كالمهارة في سياقه السيارات.

التمرين الخامس

لكل منا هدف يسعى لتحقيقه فمنه ما يكون هدفاً
عادياً كتحصيل الشهادة والعمل الجيد والزواج
... ثم الموت .. وهكذا أبنائنا دون إن نضع شئ
للمستقبل، ومنه ما يكون نبيلاً إذ الإنسان خالد

في البدء الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على محمد وآله الطاهرين.

أما بعد:

فقيادة الآخرين وجعلهم أكثر استجابة ومرونة في
تحقيق أهدافك لابد من برمجة صناعة نفسك أولاً
أي قبل أن تصنع الآخرين يجب أن تصنع نفسك
إذ لابد قبل أن تبدأ بالناس أن تبدأ بنفسك.

فالبرمجة: مجموعة الأفكار والأحاسيس
والتصرفات الناتجة عن عاداتنا وتقاليدينا
وخبراتنا وعليها يسير نمط حياتنا.

ويمكن إن نقول هو تنظيم الأفكار لتحقيق الأهداف
باستخدام أسلوب التفاهم وهو إما الكلام أو
الإشارة أو غير ذلك.

الدرس الأول: اكتشاف الذات وتنمية المهارات
اكتشاف الذات والتعرف عليها أمراً ضرورياً
إذن لابد من معرفة نفسك قبل أن تحاول معرفة
الآخرين . وبذلك لابد من تحقيق اتصال أكثر مع
العقل الباطن ومصارحة نفسك.
وأود الإشارة هنا إلى أنه يجب أن لا نوجه أي
شخص أو ننتقده قبل تحقيق تمارين اليوم.

التمرين الأول

هل جربت الجلوس مع نفسك لتعرف ذاتك، جرب
ذلك الآن وتعرف عليها بجلسة صمت ...

الزيت قطرات



كرار كريم زيارة

ت	الاسم	المعنى
١	جاسم	عظيم - ضخم
٢	حيدر	من أسماء الأسد
٣	بتول	منقطعة عن الزواج إلى العباد
٤	رباب	السحاب الأبيض

قلم الطفل

طفل سأل أباه: لماذا تكتب
بقلم الحبر؟ وأنا أكتب بقلم
(الرصاص)؟

قال الأب: أنت مازلت طفل تستطيع
مسح أخطاءك بسهولة، ونحن
الكبار أخطأنا لا نتمكن بسهولة!!

الحفاظ على القطرات، فتجول في القصر، ورجع
إلى الحكيم، فقال له الحكيم: كيف هو القصر؟
فقال له الشاب لم أر شيء من القصر بقيت مهتماً
بالحفاظ على قطرات الزيت.
فقال الحكيم اذهب وشاهد القصر، فذهب يتجول
حتى شاهد معالم القصر ورجع إلى الحكيم، وإذا
بالقطرات قد سقطت، فقال الحكيم أين قطرات
الزيت؟

فقال الشاب: لم انتبه إليهن فقد انشغل فكري
بالقصر وزينته.

فقال الحكيم: هذا هو الدرس المهم لك، يجب أن
تكون عادل بين الحفاظ على دينك والاستمتاع
بزخرف الدنيا ولذاتها الفانية دون أن يشغلك عن
دينك وآخرتك، وأن لا تميل كل الميل.

كان شاب يطلب العلم والحكمة والمعرفة، سافر
ذات يوم إلى حكيم من الحكماء ليتعلم الحكمة
والعلم، استقبله الحكيم بحرارة واجلسه بجانبه
فشاهد أن الحكيم له قصر كبير جدا وله خدم،
وهذا ما لم يتوقعه من الحكيم فكان يظنه يجلس
بيت متواضع وحياة عادية فتعجب من هذا!!
قال الحكيم: يا شاب ما سبب قدومك إلي؟
قال: اطلب العلم والمعرفة وأن لا أنغر بهذه الدنيا.
فابتسم الحكيم وقال: خذ ملعقة وضع فيها
قطرات من الزيت وامسكها بيدك وتجول بقصري
الكبير واستمتع بمشاهدته وإياك أن تسقط قطرة
من الملعقة.

ف فعل الشاب ووضع القطرات من الزيت في ملعقة
وذهب يتجول في القصر، وكان منشغل النظر في

القانون النظري والواقع العملي

و محلياً ويجب علينا التعامل مع هذا التحدي بجدية ومواجهة). وفي سنة ٢٠٠٧ صرح الرئيس الأمريكي بعد إن هاجم الإسلام ووصفه بالهيمجية بالتحذير من (انتشار نظام خلافة راد يكال يمتد من اسبانيا غرباً إلى أندوسيا شرقاً). قال سياسيون من هولندا: (القرآن كتاب فاشي وعلينا مواجهة الشريعة الإسلامية، ومنع قيام دولة إسلامية) محذرين من انتشار الإسلام في أوروبا. ولم تكتفي هذه الأنظمة بمحاربة الإسلام في بلادها بل وسعت ذلك ليشمل كل العالم معتمدين على الأنظمة العلمانية في البلاد الإسلامية التي يصفونها بالمعتدلة والصدقية للغرب. فعلى سبيل المثال صدر في دولة أذربيجان التي يشكل المسلمون فيها نسبة ٩٦٪ من السكان قانوناً يمنع الدعوة والتبليغ إلى الإسلام بعد إن تمت المصادقة عليه من قبل البرلمان. ولا يخفى عليكم أعزائي الخطباء ما للمنبر الحسيني من تأثير كبير في المجتمع وتوعيته إلى طبيعة الهجمة الإباحية العلمانية على المسلمين.

والحريات الصادرة فيه). ومن هذه النصوص يتضح لنا أمران: ١. حرية التعبير عن الرأي دون أي تدخل. ٢. وجوب احترام الآخرين وعدم الإساءة إلى معتقداتهم بأي شكل من الأشكال. ولكن هذا نظرياً، وأما عملياً فنلاحظ العكس من ذلك تماماً، فنفس الدول التي صادقت على الإعلان نراها تحاربه عندما يتعلق الأمر بالإسلام بل تشرعن لذلك تبريراً لا يكاد يقنعها، فنلاحظ ظهور عدة قوانين لمحاربة الإسلام منها قوانين منع الحجاب، والحملة الإعلامية الشرسة على الإسلام، ومحاربة الدول والمنظمات والحركات الإسلامية وتشويه صورتها في العالم على أنها رجعية ومختلفة وإرهابية... ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن فقد تسارع انتشار الإسلام بين الأمريكيين والأوروبيين بعد إن كانت المساعي متجهة إلى تقليص حجم المسلمين الوافدين أصلاً، وهذا يفسر لنا ظهور عدة تصريحات من المسؤولين على مستوى عالمي منها: ملكة الدنمارك حيث قالت: (نواجه في هذه السنوات تحدياً من قبل الإسلام عالمياً

جاء في المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي ارتضته مختلف دول العالم لاسيما الدول الغربية، ومنها ما يلي: (يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الواجبات والحقوق وقد وهبوا عقلاً وضميراً وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء). وجاء في المادة ٢: (لكل إنسان حق التمتع بالحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو...). وجاء في المادة ١٨: (لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته أو عقيدة وحرية الإعراب عنهما بالتعليم وإقامة الشعائر ومراعاتهما سواء كان ذلك سرا أم مع جماعة). وجاء في المادة ١٩: (لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية). وجاء في المادة ٣٠: (ليس في هذا الإعلان نص يجوز تأويله على أنه يخول دول أو جماعة أو فرد أي حق في القيام بنشاط أو تأدية عمل يهدف إلى هدم الحقوق

أسم الشهر الذي
نحن فيه الآن
ماذا يعني؟

الشهر العربي (التقويم الهجري) صفر :
قيل : أن ديار العرب كانت تصفر أي تخلو من أهلها للحرب. وقيل لأن العرب كانت تغير فيه على بلاد يقال لها الصفرية. وقيل : لترك العرب أعداءهم صفراً من الأمتعة وقيل : لاصفرار مكة من أهلها.

الشهر الروماني (التقويم الغريغوري) يناير (January) : من الكلمة اللاتينية Januarius ويحمل هذا الشهر اسم الإله الروماني جانوس Janus، وهو إله الشمس، وكان يمثل حارس أبواب السماء كما يمثل إله الحرب والسلم، وقيل إنه إله البدايات والنهايات.

الشهر السرياني (التقويم الآرامي) كانون الثاني : اسم كانون مشتق من الثبات والاستقرار، وقيل أنه من الاستقرار في البيت بسبب توقف العمل بالزراعة حيث تحول العوامل الجوية دون ذلك، وكانوا يطلقون عليه (شهر المدفأة الثاني).



ماذا تعرف

عن سوريا

الحكم : جمهورية رئاسية.**العاصمة :** دمشق.**المساحة :** ١٨٠, ١٨٥ كيلومتر مربع.**السكان :** ٢٣, ٦٩٥, ٠٠٠ نسمة.**العملة :** ليرة.**اللغة :** العربية.

أصل التسمية : دعت البلاد باسم سوريا خلال العهد السلوقي في القرن الثالث قبل الميلاد، وعلى الرغم من ذلك فلم يرد في أي من الأدبيات العربية القديمة هذا الاسم، وأول من تناوله معجم البلدان لياقوت الحموي حين نسب الاسم على لسان الإمبراطور هرقل لدى مغادرته البلاد؛ أما في الأدب الإغريقي فإن هيرودوت وهوميروس سميا البلاد سوريا.

الدمع يا بالحسن هادم وها ماه
ودليلي ذايب بحزنه وها ماه
على إلي صوبوا عينه وها ماه
ابعد مفضوخ وجفوفه رميه

جابر الكاظمي

نحاول أن نطل عليكم هنا ببعض
الأبيات الشعرية سواء من النعي
أم العمودي والأبوذيات وغيرها من
الأشعار مما لها التأثير المباشر على
مشاعر المستمع . وفي هذا العدد نذكر
لكم نماذج مما قيل في أهل البيت (عليه
السلام) بلسان عدد من الشعراء ونسألکم
الدعاء.

يا رسول الله حبكم بالقلب منبره
ولو حث عدوك وبر احنه أبد منبره
من بين الأصلاب صحنه يالذي منبره
راسه ونحر ركبته وسن للمعابر سنه
قدم رضيع وكهل دون النبل والسنه
يا طود لولاك ما دين لمحمد سنه
بس لبو السجاد دايم لم يزل منبره

.....

البيضد حيدر ولو برنه منبره
وعن حبه فلا نخذل منبره
يضل احسين متشيد منبره
ونضل تنصب عزاه اعلاه الوطيه

عبد الله طه المنصوري

عجل يناعي حسين وارشد لوادي النجف للكبر تكصد
صيح الهضم يا حيدر أكعد يالجنديت مرحب وابن ود
وبكربله شنه الجره انشد جيش العده أويه ابنك وكفحد
حصل ثارهم شلاعة الود محد بعد دونه يكف سد

الشيخ عبد الأمير الفتلاوي

شباب الهم مهب الريح كفن
وعن وجه أبو اليمه هموم كفن
ما همني القمر من فكك كفين
همني حسين و الراحات سبيه
كفين الضعن يالبيدك علمنه
قطع جفوفك بحالك علمنه
أجرك يا كمر هاشم علمه امنه
طححت وتشمت عدواني بيه

كرار حسين الكربلائي

في مصيبة سيدنا الحسين المظلوم

الشيخ عباس القمي



إياه، والخامس فيما يتعلق بخروج مسلم بن عقيل من مكة في النصف من شهر رمضان، والسادس فيما يتعلق بمكاتبة الحسين عليه السلام إلى أهل البصرة ورؤسائها، السابع فيما يتعلق بدخول عبيد الله بن زياد إلى الكوفة وما جرى على مسلم بن عقيل، الثامن فيما يتعلق بمقتل ميثم التمار ورشيد الهجري وحجر بن عدي وعمر بن الحمق، التاسع في ذكر شهادة ولدي مسلم الصغيرين، العاشر في توجه الحسين عليه السلام من مكة إلى العراق، الحادي عشر في ذكر خبر الحر الرياحي وملاقاته للحسين عليه السلام، وصرفه عن طريق الكوفة، الثاني عشر في نزول الحسين في كربلاء وما جرى بينه وبين عمر بن سعد، الثالث عشر في ورود الشمر بكربلاء ووقائع يوم تاسوعاء، الرابع عشر في ذكر وقائع ليلة العاشر، الخامس عشر في ذكر وقائع يوم العاشر وتعبئة الصفوف من الجانبين واحتجاج الحسين عليه السلام على أهل الكوفة، السادس عشر في وصف مقاتلة أصحاب الحسين عليه السلام ومقتلهم، السابع عشر في مقاتلة أهل بيت الحسين ومقتلهم، الثامن عشر في مقتل أبي عبد الله الحسين عليه السلام ومظلوميته.

الباب الثالث: الوقائع المتأخرة عن قتله عليه السلام، وفيه عدة فصول، ففي الأول الاعتداء على الإمام الحسين بعد استشهاده عليه السلام، الثاني في انتهاب ثقل الحسين عليه السلام، الثالث فيما يتعلق بالرؤوس وتسريحهن عصر يوم عاشوراء إلى ابن زياد، الرابع في دفن مولانا الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه، الخامس في ذكر ما ورود أهل بيت الحسين عليه السلام إلى مجلس عبيد الله بن زياد المشؤم، السادس في إرسال الرؤوس من الكوفة إلى الشام، السابع في جملة من الحوادث الواقعة في طريق الشام، الثامن في ورود أهل البيت عليه السلام إلى الشام، التاسع في إرسال يزيد حرم الحسين عليه السلام من الشام إلى المدينة وإقامة المأتم فيها،

الباب الرابع: في ما ظهر بعد شهادة أبي عبد الله عليه السلام من بكاء السماء والأرض وأهلها عليه وضجيج الملائكة إلى الله عز وجل، ونوح الجن عليه وما قيل من المراثي فيه عليه السلام وذكر الأخبار الواردة في هذه الأمور.

الباب الخامس: ذكر أولاده وأزواجه وفضل زيارته وجور الخلفاء على قبره الشريف.

الخاتمة: ثورة التوابين وخروج المختار، وفيها ذكر قدوم المختار إلى الكوفة، ومسير التوابين وقتلهم، وذكر قتل المختار قتلة الحسين عليه السلام، في ذكر مقتل عمر بن سعد وغيره ممن شهد قتل الحسين عليه السلام، ذكر مسير ابن الأشتر إلى قتال ابن زياد ومقتله.

الأشرف ليلة الثلاثاء الثالثة والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٣٥٩ هـ ودفن في الصحن العلوي الشريف عند قبر شيخه النوري.

تفاصيل الكتاب

الباب الأول: في مناقب الإمام الحسين عليه السلام كشجاعته وعلمه وكرمه وجوده وفصاحته وزهده وعبادته، وكذلك ثواب البكاء على مصيبتيه واللعن على قتلته، ونذكر لكم نبذة مختصرة من هذا الباب على النحو الآتي:

ففي شجاعته عليه السلام: روي أنه كان بينه وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة، فناول الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن رأسه وشدها في عنقه وهو يومئذ والى على المدينة. (البحار ٤/١٩١) ولا يخفى عليكم ما قام به في واقعة كربلاء من تضحية وفداء في سبيل الله تعالى والتي بذكرها يطول المقام.

وفي علمه عليه السلام: فإن سمات علم أهل البيت عليه السلام ومعارف علومهم بعيدة عن الإدراك واللمس، فمن أراد ستر علومهم كان كمن أراد ستر وجه الشمس، فهو علم منحهم إياه خالقهم وأخبر بها صادقهم فإنه عليه السلام أزال الشبهة والالتباس وصرح بفضلهم كيلا يفتقر في إيضاحه إلى الدليل والقياس، فقال: بني عبد المطلب سادات الناس. (الخصال ص ٧٧).

وفي كرمه وجوده عليه السلام: إن كل متصف بالجد من بعدهم بهم اقتدى وعلى منوالهم نسج وبهم اهتدى، فكيف لا يوجد بالمال من وجود بنفسه النفيسة في موطن النزال وقال الشاعر:

يوجد بالنفس إن ضن الجواد بها

والجود بالنفس أقصى غاية الجود ولهذا قالوا: إن السماحة والحماسة رضيعتا لبان، وقد تلازمتا معاً فهما توأمان فالجواد شجاع والشجاع جواد.

وفي ثواب البكاء عليه السلام: ففي حديث طويل عن الريان بن شبيب عليه السلام قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي: يا بن شبيب أصائم أنت؟... إلى أن قال: يا بن شبيب إن كنت باكياً لشيء فأبكي للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه ذبح كما يذبح الكلب... إلى أن قال: يا بن شبيب إن كنت بكيت على الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً قليلاً كان أو كثيراً.

الباب الثاني: فيما جرى بعد بيعة الناس ليزيد... إلى استشهاده عليه السلام.

وهذا الباب فيه عدة فصول، فالأول في معاوية بن أبي سفيان ومرضه ووفاته، والثاني في خلافة يزيد بن معاوية والبيعة له، والثالث فيما يتعلق بطلب البيعة من الحسين عليه السلام ليزيد، والرابع في توجه الحسين عليه السلام إلى مكة ومراسلة الكوفيين

لقد لمسنا إن الخطيب لابد له من الاعتماد على مصادر معروفة يستعين بها لمحاضراته ومواضيعه لاسيما في ما يخص الثورة الحسينية وما يتعلق بها وكذلك في ما يتعلق بالمواضيع العقائدية والفقهية والاجتماعية وما إلى غير ذلك وربما يصعب على الخطيب لاسيما المبتدأ التوصل إلى المصادر التي يريد بها أو حتى معرفتها وقد ارتأت مجلتنا (صدى الخطباء) أن تعرفكم بكتاب معين في كل عدد من أعدادها مع نبذة مختصرة عن مؤلفه وكذلك المواضيع التي يحتويها الكتاب. وكتابنا في هذا العدد هو (نفس المهموم في مصيبة سيدنا الحسين المظلوم) لمؤلفه المحدث الجليل العلامة الشيخ عباس القمي عليه السلام.

منذ استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وإلى يومنا هذا فقد كتب الكثير عن واقعة الطف تلك الواقعة التي هزت المشاعر وكتب الله لها الخلود وقد يتساءل الخطيب عن أصح المقاتل التي يعتمد عليها في سرد واقعة الطف؟

وللإجابة عن هذا السؤال نقول: إن هناك مجموعة من المقاتل التي ذكرت واقعة الطف، وهناك من اختصر ومن استخدم التلويح، وأذكر لك على سبيل المثال بعض الكتب التي ذكرت واقعة الطف وهي من الكتب المعتبرة والمعول عليها مثل:

- ١- مقتل الإمام الحسين المعروف بمقتل (أبي مخنف).
- ٢- مقتل الإمام الحسين عليه السلام (السيد عبد الرزاق المكرم).
- ٣- مقتل الإمام الحسين عليه السلام (للسيد مهدي بحر العلوم).
- ٤- الدعة الساكبة لابن نما الحلبي.
- ٥- الإرشاد للشيخ المفيد.
- ٦- الكتاب المذكور، الذي لا يستغني عنه الخطيب وذلك لعدة أمور:

- مؤلف الكتاب فهو علم في سماء التأليف والتحقيق وهو صاحب المصنفات الكثيرة والكتب القيمة وسنمر على ترجمته لاحقاً.
- المصادر الموثوقة التي اعتمد عليها المؤلف من أعلام الفريقين والتي بلغ عددها مائة وثلاثة وتسعون مصدر.
- التحقيق والتدقيق في الروايات.

ولادته ووفاته

ولد في مدينة قم المقدسة سنة ١٢٩٤ هـ نشأ وترعرع فيها على أعلامها فقرأ المقدمات العلمية وسطوح الفقه والأصول ومن جملة أساتذته ميرزا محمد الأرباب القمي. انصرف الشيخ القمي بعد إحراز المقامات العلمية العالية إلى الخطابة والوعظ والإرشاد الديني فكان مصادقاً للواعظ والمتعظ الذي يقول بلسانه ما يلتزم بتطبيقه في أفعاله وأعماله وفي أثناء الوعظ شوهد كثيراً أن دموعه تهمر على وجنته وكريمته، توفي في النجف



مملكة البحرين والقطيف والإحساء في السعودية وجنوب إيران وغيرها من البلدان خارج العراق. ونال إعجاب المستمعين وتأثرهم بمجالسه، لما له من دور متميز في هذا الفن، فضلاً عن سجاياه الحميدة وطباعه الكريمة التي شهد بها له الصديق والعدو والقريب والبعيد.

دروس من خطابته

امتاز الشهيد الكعبي رحمته الله بقدرته المنبرية الفائقة المتمثلة بقوة البيان والشجاعة في عرض الأفكار المقدسة للإسلام الحنيف وفي مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما كان مهتم بحفظ القرآن الكريم، والتأكيد على حفظ الأحاديث الشريفة للنبي وأهل بيته الكرام عليهم السلام بنصها، فضلاً عن اهتمامه بالجانب الأدبي بانتقائه البليغ من عيون الشعر، وعلى هذا يمكننا أن نستفيد بأن المواد الأولية للمنبر الحسيني الشريف ومقوماته هي:

١. القرآن الكريم.
٢. الأحاديث والخطب النبوية.
٣. الشعر العربي الأصيل.

ثم يأتي بعدها اختيار موضوع المنبر من التاريخ والأخلاق والتفسير والسيرة وغيرها. وقد هيا الشهيد الشيخ الكعبي رحمته الله جيلاً من الخطباء البارعين بخطاباتهم وتأثيرهم في المجتمع، فكان يؤكد عليهم في دروسه بالاهتمام بالمنبر الشريف ومقوماته وعوامل التوفيق لخدمته المقدسة، فتخرج من تحت منبره ودرسه عدد من الخطباء الكبار يربو عددهم على (٣٠٠) خطيب حسيني بارع منتشرون في البلاد الإسلامية أمثال الشيخ

سن مبكر خلال ستة أشهر على يد المرحوم الشيخ محمد السراج في الصحن الحسيني الشريف، ودرس علم العروض على يد الشيخ عبد الحسين الحويزي، ثم أصبح من أساتذة الحوزة العلمية الشريفة في كربلاء حيث كان يلقي دروسه في الفقه الإسلامي واللغة العربية وفن الخطابة على عدد من طلبة الحوزة والعلوم الدينية، وتولى التدريس في مدرسة الإمام القائم ومدرسة السيد المجدد الشيرازي ومدرسة (باد كوبة) الدينية وغيرها. كما درس الأحاديث النبوية وخطب نهج البلاغة. حضر مبادئ العلوم على الحجة الشيخ علي بن فليح الرماحي، ثم درس الفقه والأصول على يد العلامة الشيخ محمد داود الخطيب، وأخذ المنطق والبلاغة على يد العلامة الحجة الشيخ جعفر الرشتي.

أما الخطابة فقد أخذها على يد الخطيبين الجليلين الشيخ محمد مهدي المازندراني الحائري المعروف بـ (الواعظ) وخطيب كربلاء الأوحد الشيخ محسن بن حسن أبو الحب الخفاجي ثم برع فيها واشتهر، وذاع صيته في الآفاق مخلصاً متفانياً في خدمة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

فكانت له المجالس العامة بالجماهير من الرجال والنساء والأطفال في مساجد كربلاء وحسينياتها ودورها وأسواقها فضلاً عن مجالسه في مدن العراق الأخرى مثل بغداد والتنجف الأشرف والحلة والديجيل والمشخاب والبصرة والديوانية والشطرة والمجر الكبير وفي الأهواز.

وقد سافر لعدد من الدول العربية من أجل التبليغ بإشارة من مراجع الدين العظام أمثال آية الله العظمى السيد محسن الحكيم وآية الله السيد الشيرازي وبعض أهل العلم والفضيلة فذهب إلى

الشيخ عبد الزهراء بن فلاح بن عباس بن وادي آل منصور من قبيلة بني كعب الشهيرة. وقد نزحت أسرته من المشخاب واستوطنت كربلاء. وهو رجل عراقي يعد من أشهر خطباء المنبر الحسيني في العراق ودول الخليج. وهو أول من أحسن قراءة مقتل الإمام الحسين عليه السلام في يوم العاشر من المحرم وقراءة مسير السبايا في يوم الأربعاء. ولأنه كان مقاوماً رافضاً للظلم الذي كانت تغوص فيه العراق، ضاق به البعثيون لعدم انصياعه لهم وإعلانه موقفه الرافض للرضوخ لهم، فتعرض هو والعديد من العلماء الذين انتهجوا نهجاً مماثلاً لأقصى أنواع الظلم والتعذيب، وتم اعتقاله مع كل من الشيخ حمزة الزبيدي والسيد كاظم القزويني والسيد مرتضى القزويني والشيخ حميد المهاجر، وذلك لقيامهم بالتوقيع على بريقة إلى رئيس الحكومة في ذلك الوقت «البركر» مطالبين فيها بإطلاق سراح الشهيد السيد حسن الشيرازي «قدس سره» حيث حكم عليه بالحجز الاحترازي لمدة أربعة أشهر وأطلق سراحه بعدها وذلك عام ١٩٦٩م.

ولادته ونشأته

ولد الشهيد الكعبي في مدينة المشخاب في يوم العشرين من شهر جمادى الآخر عام ١٣٢٧هـ الموافق ٨ يوليو ١٩٠٩م، في يوم ذكرى مولد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام ولذلك سمي بـ (عبد الزهراء).

نشأ وترعرع في ربوع كربلاء المقدسة، وبعد أن اشتد عوده وقوي ساعده دخل معاهد العلم والأدب عند الكتاتيب وأنذاك يسمى بـ (الملا) فتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم كله وهو في

يا فاطمة الزهراء

استشهاد

ولا يزال يواصل مسيرته الجهادية المقدسة سيما جهاده المنبري الذي كان مدياً، ولم يكتف فيه من مضايقات الطغاة وأساليبهم القمعية الإرهابية، فما كان منهم إلا أن سَخَرُوا بعض جلاوزتهم لدس السم القاتل إليه في القهوة التي قدمت له في مجلس فاتحة حضره الشيخ الكعبي وبعض تلامذته، فرجع إلى مجلسه في صحن العباس (ع) وأثناء قراءته أصيب بحالة إغماء سقط على أثرها من على المنبر وفي طريقه إلى المستشفى عرجت روحه الطاهرة إلى ربها راضية مرضية **في ليلة شهادة فاطمة الزهراء (ع)** في يوم ١٣ جمادى الأولى سنة ١٣٩٤هـ الموافق ٣ يونيو ١٩٧٤م، أعقب الشهيد الكعبي ثلثين ولدين هما (علي، عبد الحسين).

تشيعه

كان يوماً مشهوداً في مدينة كربلاء بل في العراق عموماً، فقد زحفت الجماهير من كل حذب وصوب للاشتراك في تشييع جثمانه المقدس عبر الخط الطويل من داره إلى مرقده في الوادي القديم بعد إتمام الزيارة والصلاة عليه.

وكانت مراسيم تشييعه مشابهة تماماً لمراسيم تشييع مراجع الدين الكبار، حيث وضع جثمانه في (العماري) وهي نعش خشبي كبير يوضع فيه التابوت احتراماً للمتوفى. ثم انطلقت المسيرات العزائية الحزينة في مقدمة الجنازة. وقد ضجت لوفاته كثير من البلاد الإسلامية فكتبت عنه الصحف والمجلات وأقيمت على روحه مجالس الفاتحة في كثير من البلاد داخل العراق وخارجه.

كان عالماً عاملاً مجاهداً، دمث الأخلاق متواضعاً، لا يشعر جليسه بأي حرج في طرح الأسئلة معروف بالنوادر وظرف الحديث والمزاح المتزن.

وقد نقل عن جهاده ومواقفه الشيخ ضياء الزبيدي وهو من تلامذته قائلاً: (تم اعتقال الشهيد السيد حسن الشيرازي ثلثين من قبل السلطة البعثية الجائرة في العراق. فبادر بعض خطباء كربلاء برفع برقية إلى رئيس النظام في وقته (ال بكر) مطالبين بإطلاق سراح السيد، فما كان من السلطة إلا أن أصدرت أمراً باعتقال الموقعين على البرقية وهم الشيخ عبد الزهرة الكعبي والشيخ حمزة الزبيدي والسيد كاظم القزويني والسيد مرتضى القزويني والشيخ عبد الحميد المهاجر.

فتمكنت السلطة من اعتقال الشيخ الكعبي والشيخ حمزة الزبيدي واحتضى الآخرون. فكان اعتقال الكعبي والزبيدي في دائرة أمن كربلاء لمدة ثلاثة أيام نقلاً بعدها إلى مركز أمن (الحرية) ثم مديرية الأمن العامة في بغداد، بعدها تم نقلهما إلى سجن (بعقوبة) حيث حكم عليهما بالحجز الاحترازي لمدة أربعة أشهر أطلق سراحهما بعدها وذلك عام ١٩٦٩م.

الكعبي والأدب العربي

يتبادر إلى الذهن عندما يذكر الشيخ الكعبي مقتل الإمام الحسين (ع) وخطابة المنبر إلا إن للشيخ الخطيب باع طويل في الأدب العربي بقسميه الفصيح والدارج، فقد ذكر المرجاني في كتابه (خطباء المنبر الحسيني) إن له ديوان شعر بعنوان (دموع الأسى) ولا يزال مخطوطاً ولا يعلم عما اعتراه من التلف أو الضياع.

ضياء الشيخ حمزة الزبيدي والخطيب الشيخ علي الساعدي والخطيب الشيخ عبد الرضا الصافي والخطيب الشيخ عبد الحميد المهاجر والسيد محمود الخطيب والشيخ أحمد عصفور وغيرهم.

جهاده ومهاناته

عرف ثلثين بإخلاصه وتفانيه في خدمة أهل البيت (ع) وكان زاهداً في الدنيا وحطامها، فلقد كان معروفاً بجهاده أينما حل، ومناهضته ضد الباطل والانحراف والظلم والجور والتعدي مهما كانت نتائجه والمعاناة بسببه حيث المضايقة من قبل الطغاة وأعدائهم لمن سلك هذا السبيل المقدس المناصر للحق على مر العصور كما هو معروف.

ولقد كان له دور متميز بجهاده في تربية الجيل من الشباب بالثقافة الإسلامية والتسلح بالوعي لمخاطر الانحراف والظلم وذلك من خلال منبره ومشاركته في مشاريع التوعية والتربية أينما حل ثلثين. أي أنه كان يتميز من دون باقي أقرانه بالجرأة المشهودة واهتمامه بالشباب، وكان يمانع من إخراج الأطفال من المجلس قائلاً: (إن اهتمامنا عملياً ينبغي أن ينصب على هؤلاء لأنهم الثمرة في المستقبل). وكذلك تميز بالذكاء وقوة حافظته حيث المخزون العلمي الذي كان يتبين من خلال مجالسه المؤثرة في مستمعيه فكان يطرح المعلومات التاريخية والبحوث العقائدية والتي لا يراجع بها كتاباً في موسم التبليغ.

وساهم مع وجهاء بعض المناطق التي كان يذهب إليها في موسم التبليغ في حل كثير من المشاكل الاجتماعية والعائلية مهتماً بإصلاح ذات البين. وكما سعى في تزويج كثير من الشباب المؤمن بالمال والجاه مؤثراً في أوساط المجتمع، وعلى العموم فلقد

التمر والرطب

أسرار



النزيف الحادث بعد الولادة، ويعود بالرحم إلى حجمه ومكانه الطبيعي قبل الحمل .

• التمر مهدئ للأعصاب

للمر تأثير مهدئ للأعصاب، وذلك بتأثيره على الغدة الدرقية، ولذلك ينصح الأطباء بإعطاء الأطفال والكبار ذوي التوتر العصبي ثمرات من التمر في الصباح من أجل حالة نفسية أفضل. وقد أثبتت الدراسات الطبية مدى تأثير الغذاء على سلوك الأطفال حيث أعطى عدد من الأطفال ذوي السلوك الشاذ أو العدوانية أطعمة صحية تحتوي على التمر، فأحدث ذلك تحسناً كبيراً في سلوكهم حيث تحولوا تماماً من سلوك المشاغبة والعدوان إلى أطفال هادئين يستجيبون للقواعد المنشودة والسلوك المهدب الذي يتفق مع مراحل حياتهم. وقد يرجع التوتر العصبي للأطفال إلى نقص عنصر الحديد في الغذاء مما يسبب نقص بعض الإنزيمات التي لها علاقة وثيقة بوسائل الإرسال العصبي.

• البلح منبه للأمعاء

البلح مفيد في تقوية العضلات المعوية، حيث يساعد على علاج حالات الإمساك، ويرجع السبب في ذلك إلى احتواء البلح على الألياف النباتية التي تعمل على تنبيه حركة الأمعاء.

• القيمة الغذائية للتمر

يستطيع الإنسان إن يعيش على التمر مدة طويلة من الزمن، حيث إنه غني بالمادة السكرية وهي موجودة في البلح في صورة سهلة الهضم والامتصاص والتمثيل بالجسم. والاقتصاد في الغذاء على البلح يؤدي إلى نجافة، أما إذا تناول المرء مع قذح من اللبن فإنهما يكونان معاً غذاءً كاملاً من جميع الوجوه حيث يقوم اللبن بتعويض النقص الموجود في البلح من بروتين والدهون، وكثير من البدو يعيشون على التمر المجفف ولبن المعز، وصحتهم أجود مما يكون ونادراً ما يصابون بالأمراض الخبيثة أو المزمنة، وقليلاً ما تشاهد البدانة بينهم.

• التمر يعالج مرض الدم الأنيميا

نظراً لاحتواء التمر على نسبة عالية من الحديد فإنه يمكن استخدامه في علاج حالات فقر الدم وخاصة عند الأطفال والتي يكون سببها نقص عنصر الحديد. وقد وجد إن منقوع التليو مع العسل البلح مفيد في علاج حالات الأنيميا.

• التمر يعالج السعال ونزلات البرد

المستحضر السابق من منقوع التليو وعسل البلح

على الأحماض الأمينية الأساسية (essential-amino-acids) وهي التي لا يستطيع الجسم تصنيعها مثل الليسين (lysine).

الفالين (valine)، والأرجنين (arginine) والهستيدين (histidine) كما يحتوي أيضاً على الأحماض الأمينية غير الأساسية مثل الاسبارتيك (aspartic) السيستين (cystine) والجلوماتيك (glumatic) وجليسين (glycine) والبرولين (proline) والسيرين (serin).

• **الدهنيات:** تتراوح نسبة الدهون في البلح من ٢.٢٢٪ إلى ٧.٤٢٪ ويحتوي البلح أساساً على الأحماض الدهنية ذات السلسلة الطويلة مثل أوليك (oleic) و البالميتيك (palmtic).

• **الأحماض العضوية:** مثل حمض الفسفوريك و الستريك.

• **الفيتامينات:** تنقسم الفيتامينات الموجودة في البلح إلى فيتامينات ذائبة في الماء مثل مجموعة فيتامينات (ب) المركب وفيتامين (ج) وفيتامينات ذائبة في الدهن مثل فيتامين (أ)، وفيتامين (د).

• **العناصر المعدنية:** الكالسيوم والبوتاسيوم والفسفور والكبريت و المغنسيوم والصوديوم و الكلور والحديد. ويعتبر البوتاسيوم هو أكثرها وأوفرها. وقد وجد إن ارتفاع نسبة البوتاسيوم وانخفاض نسبة الصوديوم مناسب جداً للمرضى الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم.

• **إنزيمات:** يحتوي البلح على بعض الأنزيمات التي يحتاج إليها الجسم في إتمام كثير من العمليات الكيميائية. ومن هذه الإنزيمات (إنزيم الانفرتاز والأنزيمات المحللة للسليلوز).

الاستخدامات العلاجية للبلح والرطب

• التمر يقوي الرحم

يقوي التمر الرحم وخاصة عند الولادة، حيث ثبت عن البحوث الحديثة إن له تأثيراً منبهاً (stimulant) لحركة الرحم وزيادة فترة انقباضه، وقد أشار الله سبحانه وتعالى إلى مريم بأن تأكل البلح فيغذيها من جهة، ويزيد من انقباض الرحم بانتظام من جهة أخرى فتضع وليدها بسهولة، قال الله تعالى: (وَهَزَى... وَفَرَى عَيْنًا) مريم: ٢٥-٢٦ وقد جاءت الأبحاث الطبية الأخيرة لتكشف عن آثار الرطب التي تعادل آثار العقاقير الميسرة لعملية الولادة، التي تكفل بسلامة الأم والجنين معاً. ولانقباض الرحم بعد الولادة مباشرة أهمية كبيرة حيث يمنع ذلك

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَهَزَى إِلَيْكَ بِجَنَاحِ النَّخْلَةِ سَقَطَ عَلَيْكَ رُطَبًا جَنِينًا﴾ ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَأَشْرَبِي وَفَرَى عَيْنًا ﴿٢٦﴾ مريم: ٢٥-٢٦

كما ورد ذكر النخل والنخلة في القرآن الكريم، ونذكر منها على سبيل المثال الآيات الآتية:

﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا﴾ الشعراء: ١٤٨
﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّمَا طَلَعَ نَبْذِيدٌ﴾ ق: ١٠
﴿فِيهَا فَكَّهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ الرحمن: ٦٨
﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن تَحْتِهَا يَجْرِي

وَأَعْنَبٌ﴾ يس: ٢٤

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (خير تمروركم البرني، يذهب بالداء ولا داء فيه، ويذهب بالإعياء، ويشبع، ويذهب بالبلغم).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (من أكل سبع تمرات عجوة عند منامه قتلن الديدان في بطنه).

عن صالح بن عقبه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (أطعموا البرني نساءكم في نفاسهن تحلم أولادكم).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (ما استشفيت نساء بمثل الرطب لأن الله أطعم مريم رطباً جنياً في نفاسها).

وعنه عليه السلام قال: (أطعموا نساءكم التمر البرني في نفاسهن تجملوا أولادكم).

وعنه عليه السلام قال: (العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السم).

• **التمر البرني:** بفتح الباء: لون من التمر أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة. كان المراد بنفاسهن قرب نفاسهن قبل الولادة، أو محمول على ما إذا أرضعن أولادهن. والأخير أنسب بقصة مريم عليها السلام.

التركيب التحليلي للتمر والرطب

يحتوي البلح على المركبات الآتية:

• **السكريات:** يحتوي البلح على سكر الجلوكوز و الفركتوز و السكروز وتصل نسبة السكريات في البلح إلى ٥٧٪.

• **الألياف الخام:** تتراوح نسبة الألياف في البلح ما بين ٢-٤٪ على أساس الوزن الجاف، وتتكون هذه الألياف من البكتين والجنين والسليلوز ولهذه الألياف دور هام في تقليل كثير من الأمراض مثل سوء الهضم والإمساك.

• **البروتينات والأحماض الأمينية:** تتراوح نسبة البروتينات في البلح ما بين ١.٥-٢٪ كما يحتوي البلح

محكمة العدل

- لكي تجد امرأة كخديجة..
لا بد ان تكون رجلاً كمحمد ﷺ .
● لا تيأس إذا رجعت خطوة إلى
الوراء.. فلا تنسى أن السهم يحتاج إلى
الرجوع لينطلق بسرعة إلى الأمام.
● لا تطعن في ذوق زوجتك..
فقد أختارتك أولاً...



كان احد الامراء في بغداد جالساً في قصره وبين يديه حلوى ، فدخل عليه مجنون ولكن كان كلامه جميل جدا فتنظر اليه الامير ورمى اليه قطعة من الحلوى.

فَقَالَ الْمَجْنُونُ: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ كَيْس: ١٤
فَشَفَعَهَا الْأَمِيرُ بَاخِرِي.

فَقَالَ: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ يس: ١٤ .
فَأَعْطَاهُ ثَالِثَةً .

فقال: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ﴾ البقرة: ٢٦٠.
فالتقوا بها الدابة.

فَقَالَ: ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ﴾
كَلْبَةٌ ۖ وَالْكَهْفُ: ٢٢.

فدفع اليه الخامسة .
فقال : **فِي سِتَّةِ أَثَامٍ** الإعراف : ٥٤ .

فجعلها ستا.

فَقَالَ: سَعَى سَمْعَتِ طَافًا إِلَى الْمَلِكِ: ٣.

ففسيرها سبعا.

فقال: ثَمَنَسَةَ أَزْوَاجٍ الانعام: ١٤٣.

فامر له بشمانية .

فَاتِمٌ لَهَا تِسْعًا .

١٩٦٠ ق. م.

فاكملها عشراً .

فَزَادَ عَلَى الْعَشْرَةِ وَاحِدَةً .

شَهْرًا (التوبة: ٣٦)

فَقَالَ: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ﴾ (الأنفال: ٦٥).

فَقَالَ: ﴿يَغْلِبُوا مَا فِيهِنَّ﴾ ﴿الانفال: ٦٥﴾.

فَقَالَ: لَوْلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ لِقَرَاتِ لَكَ: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ

مِنْهُ اَنْ يَرِيْدَ الصَّالِحَاتِ

يفيد أيضاً في علاج السعال المصحوب بتقلصات، كما أن المشروب المحضر من غلي الأزهار كالزعرور وأوراقه مع البلح يفيد في السعال الديكي ونزلات البرد.

وقد وصف التمر كعلاج للسعال والبلغم والتهاب القصبة الهوائية وذلك بعمل شراب مكون من ٥٠ غراماً من التمر و ٥٠ غراماً من الزبيب و ٥٠ غراماً من التين المجفف و ٥٠ غراماً من العناب ثم يغلى على النار ويشرب، كما إن عصير الليمون يعسل البلع (الدبس) مشروب ناجح له أثر فعال في حالات نزلة البرد.

• منقوع البلح مدر للبول وملين للأمعاء

وترجع هذه الخاصة إلى قدرة البلع على تنبيه عضلات المسالك البولية والأمعاء. وقد أشار قدماء المصريين باستخدام البلع في أمراض المثانة والمعدة والأمعاء.

• استخدام البلح كمضاد للحموضة

نظراً لأن التمر غني بالأملح المعدنية القلوية كالسيوم و البوتاسيوم، فهو خير ما يأكل لمعادلة الحموضة الموجودة بالمعدة، وكذلك يخلق رماداً قلويًا بعد هضمه وتمثيله، وعلى ذلك فإن التمر خير ما يؤكل لمعادلة الحموضة التي تتولد من أكل البروتينات المركزة كما هو الحال في السمك والبيض.

• التمر يزيد من القدرة الجنسية

كثير ما يوصف التمر لزيادة القدرة الجنسية، ويمكن تفسير ذلك بناء على العوامل الآتية :

- يحتوي التمر على الحامض الأميني الأرجينين (argenine) وهو من الأحماض الأمينية التي يؤدي نقصها في طعام الذكور إلى حدوث نقص في تكوين الحيوانات المنوية.

• يحتوي التمر على فيتامينات (أ)، (ب) المركب وهي من الفيتامينات الضرورية لتقوية الأعصاب.

- يحتوي التمر على العديد من المعادن مثل الماغنسيوم الذي يعمل على تهدئة الأعصاب البوتاسيوم الذي يعمل على تنظيم الإرسال العصبي وانقباض العضلات.

• التمر إفطار لطيف للصائم

كان الرسول الله ﷺ يفطر على رطبات قبل أن
يصلي وفي إفطار الرسول ﷺ على الرطب أو
التمر تدبير لطيف جداً، ذلك لأن الصوم يخلي
المعدة تماماً من الغذاء، فلا يجد الكبد فيها ما

يجذبه ويرسله للإعضاء، ولما كانت المواد السكرية أسرع شئ وصولاً إلى الكبد وأحبّه إليها، ولاسيما إذا كان رطباً فيشتد قبولها لها، فتتبع به وتسارع بحرقه وإرساله الطاقة الناتجة عنه إلى الأعضاء والمخ، فالثابت طبيّاً إن السكر والماء أول ما يحتاج إليهما الصائم بعد فترة الصوم لأن نقص

السكر في الجسم يسبب ضيق الخلق واضطراب الأعصاب، ونقص الماء في الجسم يسبب قلة مقاومته وضعفه، وذلك بعكس الصائم الذي يملأ معدته مباشرة بالطعام والشراب عند الإفطار فانه يحتاج إلى ثلاث ساعات أو أكثر حتى تمتص أمعاؤه السكر، وعلى هذا تبقى عنده أعراض ذلك النقص ويكون كمن واصل صومه.

اجوبة العدد السابق

ج ١ / وهي الخطبة التي تبدأ بـ (ذمتي بما أقول رهينة) والتي قالها
لما بع بالمدنية.

ج ٢ / ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني.

ج ۳ / ابو الفرج الاصفهانی.

ج ٤ / الشيخ عبد الحسين الأميني، وعدد اجزائه ١١ جزء.

ج ۵ / السيد محمد الشيرازي وصدر منها ۱۵۰ جزء.

ج ٦ / منزه عن القبائح ولا يجوز عنه الظلم والجور.

ج ۷ / ابن منظور.

ج ٨ / مستحبة مؤكدة.

علي محمد هنون

ثورة تفجرت.. من دم وصبر

أم أمير الموسوي

الأسارى أن بنا على الله هواناً وبك عليه كرامة وأن ذلك لعظم خطرك عنده فشمت بك بأنفك ونظرت في عطفك جذلان مسروراً حيث رأيت الدنيا لك مستوثقة والأمور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا مهلاً مهلاً أنسيت قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ فصمت يزيد بخطبتها بحيث لا يقدر أن يتكلم ، وعندها ضج الناس في مجلس الطاغية حتى أعترض عليه عدد كبير من الحاضرين عند سماع خطبتها عليها السلام فعندها أمر يزيد بقتل كل من يعترض عليه وكان من بين المعترضين عليه زوجته هند حيث أمرت بإقامة مأتم عزاء للحسين عليه السلام في بيتها.

هذه زينب ومن قبل كانت زينب فلو لم تخرج مع الحسين عليه السلام لم تكتمل الثورة ضد الطغيان، فهي التي وقفت ضد جور بني أمية وفضحت يزيد، وبقيت ثورة الحسين حية مدى الدهور والأجيال. فسلام على عقيلة بني هاشم التي جسدت أروع ملحمة في الصبر والثبات على الدين والحجاب، فعلى كل النساء أن يقتدين ولو بشيء يسير من حجابها وأخلاقها وصبرها على البلاء فهي القدوة لنا في ذلك .

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾

على دين جدها رسول الله صلى الله عليه وآله فقد شاهدت مصرع أخيها وإمامها المعصوم ومصرع كفيها أبي الفضل العباس عليه السلام ومصارع أولادها وأولاد أخوتها وباقي أهل البيت عليهم السلام ومن معهم من الأصحاب وهي صامدة شامخة كالجبال لا تهزها المحن والنوائب والخطوب، فقد رفعت جسد أخيها الحسين عليه السلام وهو ملقى على الرضاء جثة بلا رأس وبكل قوة وعزم عندها رفعت رأسها إلى السماء قائلة: (اللهم تقبل منا هذا القربان ... إلهي إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى) هكذا كانت بنت الزهراء صامدة في أعظم موقف وأول اختبار صعب لا يمكن لأحد أن يصمد أمامه. حينها أكملت مسيرتها وهي تسجل الموقف تلو الموقف لتصل إلى الهدف، حيث كانت ليلة الحادي عشر من المحرم تلك الليلة الرهيبة التي لا يقدر على تحملها حتى الجبل، فقد جمعت الأطفال والنساء وأسكنتهم وهدأتهم وباتت تحرس العيال إلى الصباح حتى جاء أوان الرحيل وأرکبت النساء والأطفال وواصلت مسيرتها وهي محافظة على حجابها بثقة عالية بالله بأن لا يمسه وباقي النساء أي مكروه مطمئنة عليهم بأنهم برعاية الله. ومن خطبة للسيدة زينب عندما كان يزيد في مجلسه فرحاً فقالت له عليها السلام : -بعد الحمد والثناء لله والصلاة على محمد وآل محمد- (أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وأفاق السماء فأصبحنا نساق كما تساق

إن ثورة كربلاء قامت بمشاركة بين الحسين عليه السلام وأخته العقيلة السيدة زينب عليها السلام في الذب عن الإسلام ، وتفجرت هذه الثورة من دم وصبر، فقد كلف الحسين عليه السلام بأمر من الله تعالى بالقيام على حكم يزيد الفاسق الذي أراد بتسلمه السلطة أن يُطْفئ نور الإسلام فتصدى له الإمام الحسين عليه السلام بمشاركة العقيلة التي جسدت الصبر بكل معانيه لتكمل مسيرة الثورة الحسينية، كيف لا تكون كذلك وهي أبت الزهراء عليها السلام التي تربت في بيت طاهر مطهر وأخذت من حنان أمها التي كانت تناغي أطفالها بترتيل القرآن والأدعية، هكذا تربت العقيلة عليها السلام في حجر هذه الأم الطاهرة، وهذه التربية لها آثارها على البنت بعكس البنت التي تتربى في حجر أم لا تعرف هذه المعاني وربما تناغي طفلها بالألحان الفاسدة والأغاني المحرمة ولا تلاحظ أحكام الطهارة والنجاسة في مأكلا طفلها ومشربه فماذا تنتظر هذه الأم البائسة من مستقبل أطفالها؟ لنرى العقيلة التي تربت في أحضان الزهراء عليها السلام وبرعاية أمير المؤمنين عليه السلام كيف كانت جديرة حقاً بأن تقوم بثورة ضد الكفر والطغيان بمشاركة أخيها المعصوم، وفعلاً باشرت العقيلة دورها بكل تقان وصبر حتى ضربت أروع الأمثال في الصبر وتحمل مشاق الرسالة لكي تصل إلى الهدف المنشود وهو فضح يزيد وأعوانه وإعلاء كلمة الحق والمحافظة

المبلغة الصالحة سلوكيات

فاطمة نوري الوزني

اجتماعية لا تفرق بين الطبقة الرفيعة والطبقة الضعيفة أو غير ذلك.

٤. **الشفافية:** أي أن يكون الإنسان واضحاً وصريحاً غير غامض.

٥. **التواضع:** وهو أهم هذه النقاط في شخصية الإنسان وميزة خاصة عنده في الأخلاق الحميدة التي أمر الله بها في قوله: ﴿وَخُفِّضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ الحجر: ٨٨

وقوله: ﴿وَخُفِّضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الشعراء: ٢١٥

وقوله: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ الفرقان: ٦٣

ولا يكون التواضع إلا لله تعالى وللمؤمنين ليكسب المؤمن بتواضعه هذا محبة

الله ومحبة المؤمنين له فالتواضع لله يكسب القلب الخشوع والخضوع والخشية

والحياء وهو كمال زينة المؤمن.

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (التواضع أصل كل خير نفيس ومرتبة رفيعة ولو كان

للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقائق ما في مخفيات العواقب). وجاء

في تفسير نور الثقلين عن الإمام الصادق (عليه السلام) في كلام طويل (....) ولا يعرف ما

في معنى حقيقة التواضع إلا المقربين من عبادته المتصلون بوحداية).

وبفضل الله وأهل البيت (عليهم السلام) وأساتذة مدرسة الإمام الحسين للخطابة انتبعت

إلى سلوكي وبدأت أحاسب نفسي على كل خطأ يصدر منها، وفي ذات يوم كنت

حاضرة في درس سماحة الشيخ صاحب الطائي (حفظه الله) وذكر لنا

سماعته بعض الصفات التي كنا غافلين عنها وهذه الصفات ليست للمبلغة أو

الطالبة فقط بل هي لكل إنسان مخلص في عمله ودرسه ومتواضع في الحياة.

أسأل الله تعالى أن يعلمنا كيف نتواضع له تعالى ولعباده المؤمنين.

يعتبر المنبر أهم وسيلة من وسائل الإعلام حيث خلاله يتم نشر الوعي

والعقائد الإسلامية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن خلاله يتم فضح

الظالم بظلمه وبيان مظلومية المظلومين ولا سيما واقعة كربلاء والظلم الذي

وقع على الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الطاهرين من قبل بني أمية وأعوانهم.

وبما أن المجتمع يحتاج للتوجيه والإرشاد والاستقامة فلا بد للمبلغ والمبلغة أن

يكونا مرآة عاكسة للأخلاق الفاضلة وأن تكون البداية بالنفس قبل الآخرين.

لذا سنتطرق في هذا العدد إلى ذكر بعض الأمور التي تهم المبلغة على

وجه الخصوص، فقد تعلمت من خلال دارستي في مدرسة الخطابة بعض

السلوكيات والخصال الحميدة التي يجب أن تكون من مهمة المبلغة العمل بها

وتعليمها للآخرين، وهناك بعض النقاط المهمة في هذا المجال ومنها:

١. **القدوة الحسنة:** أن تكون قدوة لنفسها، وهنا نسأل ما معنى أن تكون

قدوة لنفسها؟ والجواب على ذلك وباختصار أن تكون صادقة مع نفسها قبل

أن تكون قدوة للآخرين فلا تقول ما لا تفعل وتدعي بأنها صادقة مع الآخرين

وأنها خادمة للآخرين وناصحة وعندما نأتي إليها نجدها لا تطبق ما قالتها

بالتالي تنتقد من قبل الآخرين.

٢. **الصمت:** يكون الصمت أحياناً جواباً فلا بد أن نتعلم السكوت فالصمت

هو أروع حديث بين الأصدقاء، ومن ناحية علمية يساعد على التفكير الصحيح

والتركيز ويبعدك عن الثرثرة والمشاكل في كل مكان فمثلاً عندما نتعرض

لجدال مع شخص ويكون أحدنا غاضباً ومتوتراً فعلى الشخص المقابل

الالتزام بالصمت أي السكوت.

٣. **الانسجام:** ومعناه مطابقة الحركات بالقول والفعل، وأن تكون المبلغة

بنيت الرسالة للرسالة تنصُر

ورأته زينب دون ذنب ينحُر

ودموعها فوق المحاسن تنثُر

بدمائه ويرى العقيلة تأسُر

في نصرة الإسلام كي لا يدثُر

وسعت لكي أحزانها لا تظهُر

بقيت على كل الأسى تتصَبّر

وبوجههم ظلت سيوفاً تشهُر

دور الحسين وعنه ظلت تجهُر

وبصوتها الصداح ظلت تجهُر

ولكتم صوت الحق لما يقدرُوا

والناس من ذاك الصمود تحيروا

صهر النبي أبي تراب حيدرُ

لخطابها ذاك الشجي محاجرُ

تجري الدموع ودمعها متفجرُ

عما اقترفتكم بالبكاء تكفروا

مهما بكيتم جرمكم لا يغفرُ

إذ للحساب غداً جميعاً تحشروا

وقفت كما وقف الحسين

هو قد فدى دين الإله بنحره

وأسيرة هي أصبحت بيد العدا

شاء الإله بأن يراه مضرجاً

فكلاهما هي والحسين تشاركا

كسرت رزايا كربلاء فؤادها

لم تثنها جل المصائب إنما

قد واجهت أعدائها بتجلد

سيف التحدي والإباء أكملت

قد أخبرت عما جرى لشقيقها

فضحت بني هند وكل علو جهم

هزت بصرختها عروش عدااتها

كل يقول كأنها بكلامها

ذهلت عقول العالمين وقد بكت

نادتهم لما رأت أجفانهم

تبيكون يا أهل النفاق أتحسبوا

هيهات ما نفع الدموع فأنكم

تبأ لكم ما عذرکم من جدنا

شعر/ حوراء الموسوي



واستأفجش

عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام للمفضل: كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قال: قلت: بأبي أنت وأمي يومٌ وبعض يوم آخر قال: فتزوره؟ فقال: نعم، قال: فقال: ألا أبشرك.. ألا أفرحك ببعض ثوابه؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: فقال لي: إن الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتبها لزيارته فيتبأشر به أهل السماء، فإذا خرج من باب منزله راكباً (أو ماشياً) وكلّ الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي الحسين عليه السلام يا مفضل: إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات، فإن لك بكل كلمة كفاً - نصيباً - من رحمة الله. فقلت: ما هي جعلت فداك؟ قال تقول: السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله، السلام عليك يا وارث علي وصي رسول الله، السلام عليك يا وارث الحسن الرضي، السلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسول الله، السلام عليك أيها الشهيد الصديق، السلام عليك أيها الوصي البار التقي، السلام على الأرواح التي حلت بضائفك وأناخت برحلك السلام على ملائكة الله المحققين بك أشهد أنك قد أقيمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم تسعى فلك بكل قدم رفعتها ووضعها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله فإذا سلمت على القبر فالتمس به بيدك وقل: السلام عليك يا حجة الله في سمائه وأرضه ثم تمضي إلى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج واعتمر ألف مرة وأعتق ألف رقبة وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل فإذا انقلب من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقاتلته لأقيمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام وهو يقول طوبى لك أيها العبد قد غنمت وسلمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل، فإن هو مات من عامه أو في ليلته أو يومه لم يل قبض روحه إلا الله وتقبل الملائكة معه ويستغفرون له ويصلون عليه حتى يوافي منزله.

وتقول الملائكة يا رب هذا عبدك قد وافى قبر ابن نبيك عليه السلام وقد وافى منزله فأين نذهب؟ فيأتيهم النداء من السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبدي فسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفى قال فلا يزالون ببابه إلى يوم يتوفى يسبحون الله ويقدسونه ويكتبون ذلك في حسناته فإذا توفى شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلاة عليه ويقولون ربنا وكلتنا بباب عبدك وقد توفى فأين نذهب؟ فيناديهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة.

هنيئاً لكم